



للفدائي هَذَا الْعَدَدُ

بقلم
رئيس
التحرير



الوطن من الصهيونية العالمية ، والاستعمار العالمي .
ان الشعب العربي ينظر اليوم الى الفدائي وقد
اخذ زمام المبادرة لتحرير فلسطين ، بل لتحرير
العقليات التي ملاها الانتفاخ الاهوج ، والادعاء
الكاذب . وان الشعب العربي الباسل ليأمل ان يأتي
اليوم الذي يرى فيه فلسطين وقد تحررت من ادران
الصهيونية والاستعمار ، والوطن العربي وقد التابت
اخرائه ، وتوحدت كلمته .

وان اولئك الذين يقفون على خط النار ،
ويقدمون كل يوم ارواح البطولات ، ويشحذون همهم
وعزائمهم ليوم النصر ، ليمدونه عزيمة ومضاء ،
ويغفونهم الى البذل والمطاء . واي بذل وعطاء اغلى
من بذل النفس .
وقد قال الشاعر العربي :

يجود بالنفس ان صن البخیل بها
والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ان « البيان » ، ان قدّم عددها هذا للعمل الفدائي،
فانها تقدمه عرفانا واجلالا واكبارا وتحية للفدائي،
الذي رفع راية الجهاد عاليا ، وراح يفي بروحه
ونفسه ودمه ارض البطولات وارض الشهداء :
ارض فلسطين . ومن ورائها ، ارض الوطن العربي
قاطبة .

فاليك ايها الفدائي ، تقدم هذا العدد من «البيان»،
بكل تواضع ... ونرجو ان نرى في يوم قريب ، ابناء
الوطن العربي في مختلف مضاربهم ، يحملون معك
راية النصر ، وقد تحطيت الحدود ، وتكسرت
السود ، وفكت القيود . واندمل الجرح ، والتام
الشمل ، وتوحدت الكلمة .

يسر مجلة « البيان » ويسعدنا ان نتقدم بهذا
العدد الى ذلك الرجل المتفاضل حقا ، والمجاهد صدقا،
والكفاح واقعا . نقدمه ايمانا منها بنضاله الحق،
وجهاد الصادق ، وكفاحه الواقعي .

ان الفدائي الذي يخوض اليوم غمار حرب
الشرف ، ويقدم نفسه وروحه فداء لارض الوطن ،
ويضرب بنجاحاته وبطولته ارواح الامتله ، ليو الجدير
بالتحية التي تنبع من الاعماق ، والاكبار الذي
ينبع من القلب ، والاعجاب الذي ينبع من القواد .
لقد كانت كلمته « المناضل » تطلق اعتباطا ،
وكلمته « المجاهد » ترسل هراء ، وكلمته « الكفاح »
تقال كذبا ونفاقا . هذه الانقلاب الشريفة كلها
نسبها تطلق على رجال لا يستحقونها ، واناس لا
يعرفون معانيها ، واطفال كبار لا نصبهم الا الادعاء ،
حتى جاء « الفدائي » ليضع حدا لهذا التلاعب
بالانفاظ ، وهذا الادعاء بالانقلاب .

ان الفدائي هو ذلك الرجل الذي كنا نبحث عنه
في وجوه الادعاء فلا نجده . ونفتش عنه بين
المتنفخين انتفاخا اهوج فلا نراه . . انه آيس بينهم
حقا وصدقا . انه كان قابعا بعيدا عن الطنطنات
والعننات ، ينتظر ساعة الجهاد ، لينطلق مناضلا،
مجاهدا ، مكافحا ، وسط الساحة . . ساحة القتال .
لا ساحة المهرجانات ، ولا ساحة الاحتفالات .

ان التضال والجهاد والكفاح شرف اي شرف ،
لا يناله الا الصادقون المخلصون لآمتهم ولوطنهم .
والفدائي هو الذي بنيت حقا وصدقا معاني هذه
الكلمات الشريفة الخالدة . انه الذي يفدي وطنه
وقومه ، بدمه وروحه ، وانه المطلق نحو تحرير
الارض من دنس العدو ، وانه اللبنة الاولى لتطهير

الفدائي

شعر: محمد أحمد المشاري

واقضد بخطب جَلَل
فانت جَمْر أمة
وانت نور ساطع
لاح بليلى مُسَدَل

وانت خيط الأمل

يا من قدى أوطانه
وخافها مشعورة
يصرخ في أنف العدا
مقاتلاً وثقيلة

صائبنا لم يُقفل

كلّا! فإنا ههنا
شعارنا مدى الزمن
لا عيش الآ بالوطن
وأرضنا ليس لها
نزرع رغباً ومحن
الاماؤنا ثمين

من ثائير مناضل

فيا بلادي ان طفى
فكنّا يا بلدي
وكل ما نطيك لك
وكنّا مدافع
عليك ليل قد حاك
مزعزع اذا فتك

وكل ليل ينجلي !



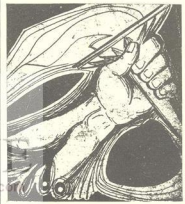
الكويت - محمد أحمد المشاري

في الذكرى

الخمسة لانيلا في العاصفة

رحلة العاصفة

<http://Archivebeta.Sakhr.it>



.. وفي الريح .. حملت "العاصفة" ..
زورقها .. بلا شرع .. ترود شواطئ "الفتح"

(١)

وليل مثل شيطان .. يمد يديه يحتكم
واعصار كهدر الرعد لا ينفك يحتدم
ويبحر زورق في الريح .. لا اسم ولا علم
الى ابعاد ابعاد .. يرود الموت يقتحم

(٢)

طويلا يا بحر الهول ، صليت

وأبحر من شطوط الصمت حيث تحجر القدم
وسار الزورق المرفوض .. بالامواج يرتطم
وخلفها دروب العار تستجدي .. وتختصم
وتزكمها رياح الاثم .. تملأ صدرها الرمم
ورغو الصفوف فوق الموج للمجداف بيتسم
واسراب « النوارس » حوله تلتف تلتثم

ومن قالوا ٠٠ ومن كتبوا ٠٠ ومن خطوا ومن
رسموا

الى قاع رهيب الشوك يستجدي ويلتهم
الى حيث الفناء مسود ٠٠ والموت والعدم
وتمضي الدفة الخرساء كل عيونها شمم
تهاوى عند رجلها ، تساقط ، تركع القمم

(٦)

مددت يدي ٠٠ ، فاعرضتم ٠٠
وما امتدت يد ليدي
فقلت غدا احاسبكم
وها قد لاح فجر غدي
فما عندي سوى الاعصار
اطلقه الى بلدي
وما عندي سوى نبض اللظى
ينداح من جلدي
أشد الريح أخزنها
وأطلقها بلا رشد
الى البحر الذي
يمتد من رشح الى صفد

(٧)

وتصفر كل راعشة الخطى لكانها الحمم
تمد جناح اعصار ٠٠ وتدفق تنثر الظلم

شعر: هاروت هاشم رشيد

هو الزورق ، ما كف ٠٠ ولا غل ٠٠ ولا قلم
بمستطيع رادته ٠٠ ولا كل الالى علما
على الشيطان قد رقدوا ، كسالى خنع غنم
يلوكون حكايا الذل ، حيث يعشش السام
كانهمو بلا روح قد انكسروا قد انحطوا

(٨)

ويوم وقفت في الساحات ،
أخطب اشعل الفضبا

طويلا يا مسار الموت ناديت

طويلا ما غفت عيني ولا نمت

طويلا ايها الاتي طويلا ايها الصوت

مددت جنور أحقادى ٠٠ لينبت من دمي المقت

طويلا في رياح التيه ٠٠ لا دار ٠٠ ولا بيت

تطاردني شياطين الاندى ٠٠ ما رحت ما جئت

طويلا غير أني اليوم ، يهدر من فمي الصمت

(٩)

ويعلو الموج ٠٠ فوق الموج

فوق الموج يرتطم

وتضطرع الجبال الهوج ،

تهوى وهي تنهدم

ويمضي الزورق الشارد ،

يمضي البحر الممرم

يصارع أذرع الاغلال ،

يكسرها ٠٠ ، ويلتحم

تقول الريح ٠٠٠

كيف ٠٠ وأبين ٠٠

يا ٠٠٠ ويخيم الصمم

وتركع أحرف الكلمات

يندى ٠٠ الجرس ٠٠ والنغم

(٤)

غريبا عشت ، حتى ملت الاغلال اقدامي

غريبا صرت ، حتى هدت الالام أيامي

غريبا في زنانين الاندى متضورا ظامي

يجوع الجوع في صدري ، ويأكل نبض الهامي

ويغرق وجهي الشدوه ، يخنق صوتي الدامي

فأحذر في مهب الريح ، أحذر وقع اقدامي

وأنبئت في مسار الشمس أنبت جرحي الدامي

(٥)

وتمضي تصفع الدفة من سادوا ومن حكوا

وانفت لهبتي حـتى
تطال الشمس والشهبـا
رايت القيد في زندي
ينحر ، .. ياكل العصـبا

(٩)

انا يا هذه آت .. انا آت .. ايا قمم
انا حب انا شوق .. انا روح .. انا نفـم
انا لا اكـره الناس .. واكره كل من ظلموا
واكره سـالبي ارضي .. احاسبهم وانتقم
وارفع في يدي الميزان .. للانسان احـتكم
طويلا في انتظارهم .. طويلا في انتظاركم
وما امتدت يد ليدي .. ولا صوت ولا حكم
فقلت لعلهم ماتوا جميعا .. مات ذكرهم
ورحت ادور باكني الطوى ويميتني السقم
كاني ما حملت انا على جرحي لواءهم ..

(١٠)

ومن تحتي كل الارض ..
قالوا .. كلها مسحت
اذا اخطو ، اذا امشي
يقال .. دياركم سلبت
وانتم عارها ابدا
بما جلبت وما ولدت
وقالوا يا رعايا « الفوـث »
امتكم بكم كفرت
ولما مالت الرايات
عن ميدانها انحسرت
ومد الياس اجنحة ،
على ساحاتهم نشرت
وقفت انا لاشعلها
فقالوا : ثورة ولدت ..

(١١)

ولما لم يبعد صوت ..
ولا همس .. ولا كلم ،
ولما كل انبواه البنـادق
لفها الصم



فـ
الزكري
الحـاسـة
لأظـلـة
العاصـفة

وأملأ اكبد الموتى
لظى وأعجر اللهبـا
واعطي كل جارحة لهم
لهم وأقول ما وجبا
واحمل كلمتي شرفا
أموت فداءها طريا
واحكي لا أخاف الموت ..
انشد كل ما سلبا

ولما طاطات كل الرؤوس ،
ونكس العلم ،
ولما في مآقيهم تحجر ،
واستندل دم
نهضت أنا أمد الخطو ،
لا خوف ، ولا سهام
وأنشر راية طويت
طويلا يوم أن حكوا
(١٢)

خزنت الريح اعواما ،
ليهدر صوت عاصفتي ،
ليغضب مثل دفق السيل
يملا كل أوديتي
ويقتلع الاسى والحزن
من قلبي وأورديتي
ليصنعي جيذا ، غاضبا
متجرد السمة
ليأخذني الى حيث مكاني
حيث الويتني
الى الارض التي اشتهقت
الى وجهي الى شفتي
(١٣)

انما علا صوتي ،
علت من حوله التهم ..
وقالوا فيه ما قالوا ،
وما رافوا ولا رجحوا
وصوتي مبحر في الريح
لا يعنيه ما زععوا
الى غده الذي يرجو
يسافر ليس يتهزم
لان مساره شوق
غزير .. نازف ودم
انا من اعين سهرت
طويلا وهي تضطرم
ترقب ساعة الميلاد



فتح
١٩٦٥



ساعة يهدر القسم
وساعة تغلي الامواج
« عاصفة » وتفتح
تقول لواؤنا « الفتح »
معقود .. ، ومنظم
ولا شط سوى شط الفداء
تروده قدم
(١٤)

الا يا كل من ناموا على الاسف
ومن غرقوا الى الاذان في التلف
ومن ركنوا الى بحبوحة الترف
اناديكم عن السلف
وأدعوكم عن الخلف
أقول لكم ..

وأقدام الطفاة تدور في صلف
تدوس قداسة الاقتداس
تهتك سحرة الشرف
لوحدي لا ازال أنا .. ،
اقا ماض .. ولم اقف
لوحدي في مهب الريح
أقصف وجهه معتسف
ولكني .. أقول لكم ،
أقول لكم مع الاسف ..
اذا نمتم عن الباغى ،
وأركنتم الى الصحف ..
فان خطاه ماضية
من الاقصى الى النجف
(١٥)

ويبحر زورق في الريح بالامواج يرتطم
بعيدا عن شطوط الحزن ، حيث يخيم الندم
وحيث تقام الوية بلا امل وتنهزم
يرود مسيرة للشمس لا كلل ولا سهام
الى الأعلى .. الى الأعلى يظل يسير يقتحم
ومن كفيه « عاصفة » تهب تشب تضطرم
لواء « الفتح » معقود لها والنصر والشمم



عالي واحدة مت

فدائية
عربية
فنا
سجون
اسرائيل

« حكمت المحكمة حضوريا على التهمة عايذة عيسى سعد بالسجن مدة عشرين عاما »
 — « وماذا يهم ، سأخرج — أن بقيتم — بعد العشرين عاما لأواصل نضالي من أجل تحرير أرضي وأهلي » ..

.. وراء هذه الكلمات ، مأساة طويلة .. كالمسي الآخر التي تخلق في وجدان كل فلسطيني ولد أو عاش على أرض فلسطين ، تنسم عبير برتقالها الحبيب .. وتمتع بخضرة زيتونها البديع .. أو ولد في المنفى بعيدا عنها يجتر حكايات يحكيها الأهل والآثارب والفلسطينيون جيعما ..

وهذه هي عايذة عيسى سعد .. الفتاة الفلسطينية عرقا ودبا .. الزهرة التي في كفيها توشك أن تتفتح .. ترى البرتقال الغالي يحرق .. البرتقال الذي طالما أحبه .. تراه أباهما يتحول إلى رباد فتسال الصغيرة ابنة الأربع سنين :

— لماذا يحرق البرتقال يا أمي .. ؟

فتبكي الأم ..

فتعاود عايذة السؤال

لماذا ؟ .. لماذا ؟ .. ؟

فترد الأم وهي تختنق : لن تفهمي شيئا يا عايذة .. وتدفع بها تحت السرير خوفا من الغارات الجوية .. ولكن الصغيرة تسال بعناد الطفولة :
 — لماذا لا تختبئين في اللجأ يا أمي ؟ فقد رأيت جيراننا مخبئين هناك ..

فتمصرخ الأم وكان كابوسا رهيبا قد دهسها وتضم ابنتها إلى صدرها :

— « لا .. لا .. أريدك أن تبقي لي يا عايذة .. فلم

أنس بعد اختي : غاطمة ومريم ، لم يمض وقت طويل على تلك الفاجعة » ..
 — « أمي ما هذا الفزع الذي ملا عينيك .. احكي لي .. ماذا جرى لهما ..

— صبرا يا صغيرتي حتى تنتهي هذه الغارة اللعينة .. ان الناس يوتون ، يوتون .. لماذا الموت .. لماذا الدمار .. أما كفاهم هذا التشريد والضياغ .. أملاحون حتى في الخيام .. أيسحبون الأرض من تحت خيامنا .. وماذا بعد يا رب .. يا رب !!

— ما قد انتهت الغارة .. حدثيني يا أمي .. وتشد الأم غاليتها عايذة إلى صدرها .. وينطلق صوته المتهدج يحكي .. ويحكي .. كأنها هو قادم من بعيد .. من أعماق بحر مهجورة ..

— يا طفلي .. كان يوما ماطرا مثل اليوم .. ولكن اليوم ليس ماطرا يا أمي .. بل ، بل هو شمس .. حار ..

— يا صغيرتي .. ان المطر لا يسقط علينا ماء .. وانها حبا ترسلها تلك الطيور الفولاذية التي صنعها الإنسان للدمار .. وللقتل ، كان ذلك منذ ثماني سنوات عام ١٩٤٨ بعد أن انتزعنا من مدينتنا يافا .. تلك العروس التي ما زالت تنتظر عودة عريسها من منفاه ليكسر اصفاها التي كبلت بها يوم زفافها ..

وحلنا عنها إلى هنا .. إلى غزة واقفنا في خيام بجوار معسكر الجيش المصري على المحطة في انتظار انتصار الجيوش العربية وعودتنا إلى أرضنا .. كان الناس هنا يلاؤن الشوارع والمساجد والمدارس بمنظرين يوم النصر ليمودوا إلى بيوتهم .. وكان ذلك اليوم .. يوم أن جاءت الطائرات تضرب محطة السكة الحديد ..

بقلم
 السيدة
 مروة
 أديب
 جبر

لقد
 من بلدي

— أمي .. اني اسمع صوت الطائرات ..! لقد عادت!

وتشدها الأم الى صدرها اكثر فاكثر فزعسة .. مضطربة ، ولكن الصغيرة لم تجزع يوما ولم تنزع .. كانت رغم حدانة سننها رابطة الجاشي ، شجاعة .. بجسورة .. مقدامة .. تحمل بين ضلوعها قلبا قويا .. صابدا .. فولاذيا .. لا يفزع هدير الطائرات ولا دوي القنابل .. لا يخيفه صراخ الرصاص .. ولا عويل الانفجارات ..

وما ان انتهت الغارة .. حتى عادت الصغيرة تسأل أمها ان تكلم .. انها تريد ان تعرف كل شيء .. كل شيء من تلك الاسرة التي تهزقت . وتسترسل الأم :

— جاءت الطائرات — وكنا مختبئين في خنادق الجبشي — فامطرتنا بوابل من المتفجرات فاصيبت فاطمة .. نحملناها انا ووالدك الى المستشفى مسرعين والغارة مستمرة ..

ولكن فاطمة فارتحت الحياة ونحن في الطريق الى اهل في الحياة .. فبكينا بومها وظللنا نبكيا حتى اليوم . — ومريم يا أمي ..

— مريم .. أخذك الأخرى .. كانت تحبل لمبسة صنعتها لها فاطمة عندما سمعنا صوت الطائرات في اليوم التالي لاستشهاد فاطمة فهرعنا الى الخيا .. ومرة أخرى ألقت الطائرات المسورة تلك الحقيبة الثقيلة التي تنشر الموت والدمار والخراب .. واصيبت مريم .. — كان عليكم ان تسرعوا هذه المرة الى المستشفى .. اركبوا تاكسي .

— يا طفلي لم نستطع حتى الذهاب الى المستشفى . — لماذا ؟!

— لم نجد ما نحمله الى المستشفى .. لقد تهزقت مريم أربا .. حتى لمبعتها تهزقت معها ووارياها القرب جوار أختها فاطمة ..

— وأبي .. ماذا فعل أبي ..

— وماذا سيفعل .. لم يرض على ذلك كثيرا حتى داهيته النون .. لقد مات حصرة والمأ .. حصرة على الوطن والأرض .. والبيت ، والمأ على فلذات كبده تتطير إمامه أشلاء .. لقد مات قبل ان يراك .. مات قبل مولدك بستة شهور ..

— وأخي فؤاد يا أمي .. لماذا لا يحارب اليوم هذه الطائرات ..

— ان فؤاد ما زال صغيرا .. انه في الخامسة عشرة .. وهو ايضا يميل اسرنا يا عابدة .. انه رجلنا .. عائلنا الوحيد .. لم يبق لنا الا هو .. هو يا عابدة .. — لو ان عبري خمسة عشر عاما لحاربت هؤلاء المعتدين .

● وكلما كبرت عابدة ازداد قلبها المضطرب بالاسى ابتلاء بحرارة النار ، واصبحت شيئا فشيئا تنفهم الامور .. وتتسنع امامها الرغبات .. وتتبلور الاحداث ، حتى كان عام ١٩٦٧ يوم دقت طبول الحرب ولكنها جاسعت بوجه آخر !! ان فؤاد شقيقتها اصبح ضابطا في جيش التحرير .. غالدنيا لا تنسع لعابدة لان فؤاد سياخذ بثأر فاطمة ومريم وجميع الضحايا الأبرياء ..

كان عمر عابدة خمسة عشر عاما .. كانت تسأل أباها ان يأخذها معه .. تريد ان تشارك في حرب التحرير لكنه يرد عليها بقوله ، ان المعركة لا تحتاج اليوم الى الفتيات ، فغي استطاعتنا — نحن الشباب — ان نقاتل حتى تعود الأرض ، وسنعود يا عابدة ظافرين باذن الله !

والى الحرب .. الى الحرب ودعهم ومضى .. وكمر راته عظميا بومها .. طويلا .. طويلا ، تكاد هابتة تطاول النجوم ..

وكان ما كان .. من امر حزينان ، ومرة أخرى تواجه الأم المسكينة .. الموت .. والخوف .. والضياع . وتشدد فقاتها الى صدرها وهي تبكي وتهذي : فؤاد .. فؤاد ..

— سيذهب اليهود الى البيت .. سيجدون كل شيء له .. كل اوراقه .. صورته .. حبله العسكرية .. حذائه .. وسيفقتلونه .. سيقتلونه .. ليفي عليك يا ولدي . — لا تنزع يا أمي ، ساذهب بنفسي لاحضار كل شيء ..

— لا عابدة .. لا تذهبي .. ان الجنود .. والموت والدمار في كل مكان . — ان بناذهم لا تخيفني .. ان فؤاد يجب ان يعيش لينتقم لأخوته .. ليسترد داره .. فنطلق عابدة بتحدي كل بناذهم .. وقاتلهم .. ودباباتهم وتؤدي مهمتها بنجاح ..

وتتوالى الايام .. وتعيش عابدة وراء الاسلاك تحت نير الاحتلال الصهيوني .. ويبود لها كل شيء بوضوح .. الصهيونية على حقيقتها .. الاحتلال بمعناه البسع .. الايام السود الماطرة بالدمار .. كما عرفت شيئا جديدا .. شيئا يدخل قلبها فيبلا وجدانها ويستحوذ على كل بشاعرها : تعرف المقاومة !

حتى كان يوم الاحد ١٦/٢/٦٩ استيقظت عابدة في الصباح نشيطة مبرحة ، تبسم وتضحك .. تناولت افطارها وتوجهت الى مصور النقط لها صورة هي نفس الصورة المنشورة مع هذه الحكاية .. ثم عادت الى البيت ، وكانت والدتها مشغولة بأعمال المنزل .. فقتلت الى حجرتها وفتحت صندوق كتبها



منه ، بان عضته بيده ، فسارعها بشربة في اسفل راسها
أفقدتها الوعي وسقطت مغشياً عليها .. ثم نقلت الى
المستشفى تحت حراسة مشددة .

فتحت عايده عينها لترى جنوداً حولها مدججين
بالسلاح ، فحاولت ان تسترد ذاكرتها ودارت بعينيها
في كل اتجاه عوارست على محياها بسمة انتصار
فسالت :
كم مات منهم ؟ ..

أغضت عينها وتهتبت .. يا حبيتي غاطمة ..
يا اختي مريم ، لقد انتقمتم لكما ! وانت يا لمبتها الجبيلة
.. لقد انتقمتم لك ايضا ..

وفي التحقيق ، وفي الحكمة ، قيل لعايده :
— لماذا فعلت ذلك ؟؟

— فعلت ذلك من أجل وطني !!
— تقولي لنا من حرضك على هذا العمل ؟ !

— لا احد .. اردت الانتقام لاختي غاطمة ومريم ..
— لا تنظيم تنتهين ؟ !

— لا اعرف تنظيميا انتهي اليه . فكل فلسطيني هنا
عدائي ! ليس عنا الا الشعب الفلسطيني .

وفي اقل من شهر وفي ١٣-٦٦ صدر الحكم
على عايده بالسجن عشرين عاماً ..

وبوجهها ، قابلت الحكم بشجاعة واصرار على
ما تؤمن به من تحرير ارضها ..

وبعد خمسة شهور ، استدعيت عايده الى غرفة

ضابط اسرائيلي فكان معه جيع من الرجال يحل بعضهم
الات تصوير وبعضهم مفكرات صغيرة فعرفت انهم

المدرسية واخذت منه مظلوناً وخرجت من البيت .
احسنت امها بخروجها فنادتها فردت عجلة : اني

ذاهبة لزيارة ليلي ..
وجاء صوت الام خلفها يسألها الا تذهب وان تؤجل

ذلك الى يوم اخر ..
ولكنها لم تسمع الصوت .. ولم يرددها عن رديها

.. فهناك شيء ضخم كان يبلل صدرها .. وقلبها ..
وروحها ..

وصادفت في طريقها طفلاً يلعب في الشارع فشدته
من كتفه ورجته ان يذهب الى امها يخبرها بان عايده تولد

من جديد وانها تصنع شيئاً كبيراً ..
ويضحك الطفل ويحدث فيها وهو لا يكاد يفهم شيئاً

وتبضي هي الى هدفها .. الى الشارع العام
في غرة .. وتبدأ اول ما تبدأ بانذار اصحاب المحال

والمارة :
— اغلقوا محلاتكم .. اخلوا الشارع ان شيئاً ما

سيحدث ضد العدو .. فلا تعرضوا انفسكم لانتقامه
واراهبه .. وشيئاً تشيئاً يخلو الشارع ، الا من سيارة

كانت تقف برجالها تترصد الناس وتؤذيهم ..
وبخفة مائقة .. وسرعة خاطفة الفت عايده مسا

مهما .. تقابلها الجارفة .. انتقام قلبها .. في داخل
السيارة فتحترق بين يديها : اربعة جنود للعدو ، مات

ثلاثة منهم فوراً ، ونقل الرابع الى المستشفى حيث لحق
بالآخرين !!

وانطلقت عايده تبتعد عن مكان الحادث لكن احد
جنود العدو تمكن من القبض عليها ، محاولاً ان يتخلص

موسيقى الجدر

شعر: محمد توفيق شديد

تشبه هذا شبيبة جديدة والمساكن الشوارع التي الاستسلام محدد توفيق شديد ، فهي بها « البيان » العزرا صاير يدر كعسري في صميم معركة اسروداد ارضه القلعة السليبة .. وذهبنا لشارع ابو سعد يتحرك بها ووردت في قصيدة « حياة تسامير » القشورة له في العدد (١٠١) من « البيان » .. وهي قصيدة رائعة كان قد نظمها في ماضي بعيد ، وما كان لربيب في ان قرأ النور في ظروف مختلفة العاصفة اولاً ان يجله السيد مسران شديد - الخبير في التوثيق - كان قد علمها للجللة في وقت سابق ..

« البيان »

يَتَاصَدَّقُهَا لَهَا لَهَا
وَأَغْنِيهَا غَضَبًا غَضَبًا
وَسَأَسْتَحِقُّ فَيْكَ الْمُغْتَصِبَا
وَطَنِي .. وَاشْهَدْ أَنِّي تَأَثَّرُ

اخْتَرْتُ الطَّلَقَ وَالْمَنَعُ
هَذَا ذُرْبِي وَأَنَا سَائِرُ
وَنَبَذْتُ نَفْقَ الْمُسْتَفْعِ

أَنْ عَزَّ الْمَنَعُ لِي مَعُولُ
عَنْدِي الْكَادَةُ تَنْتَقِلُ
أَوْعَزَ الْمَعُولُ لِي مَنْجِلُ
سَعَى الْفَادِرِ أَنِّي تَادِرُ

أَوْ نَكَلُ يَسْأَلُنِي أَرْضِي
نَسَمًا سَائِرًا مِنْ بُقْعِي
وَيَسْتَعْتِبُ بَعْضِي عَنْ بَعْضِي ؟
جَمًّا لَا تَسْتَعْتِبُنِي غَادِرُ

أَنَا عَرَبِيٌّ حَرٌّ فَنَادِي
وَأَمُوتُ ، فَخُفْلِي أَوْلَادِي
رُوحِي وَدِمَائِي لِبِلَادِي
لَا مَهْرَبَ الْوَعْدِ السَّاجِدِي

يَتَاصَدَّقُهَا لَهَا لَهَا
وَأَغْنِيهَا غَضَبًا غَضَبًا
وَسَأَسْتَحِقُّ فَيْكَ الْمُغْتَصِبَا
وَطَنِي وَاشْهَدْ أَنِّي تَأَثَّرُ

الجزائر - محمد توفيق شديد

مصورو تلفزيون ومراسلو صحف ..

تقدم منها الضابط وتقال :

— يا عابدة سنفرج عنك بشرط ان ترحلي من غزة ..

— وماذا تريدون مني نظير هذا الانراج ؟ !

— لا شيء سوى كلية سفيرة ..

— وما هي هذه الكلية ؟ ..

— ان تعذري عما فعلت وتقول لي هؤلاء انك فعلت

ذلك مدعومة من الآخرين ، وان تشجبي اعمال التخريب

هذه ..

— تقط ..

— نعم يا عابدة ، نحن لا نحب القسوة ولا العنف

ونحب السلام . وانت يجب ان تعيشي كاي فتاة مثلك

ما زالت في عمر الزهور .

— اذن اكتبوا ايها الصحفيون ..

— وصوروا ايها المصورون ..

لقد فعلت ذلك من اجل فلسطين التي سرقها هؤلاء

للصوص ..

واسأستبر في المقاومة سواء انا او غيري .

حتى تتحرر الارض الطيبة من ارجاس هؤلاء القنلة

السفاحين ..

● وخرجت عابدة لتعود الى القشلاق ، فتجد بعض

الفتيات الفلسطينيات يبكين وقد ارتسخت ملهين علابات

الحنن .. فتصرخ فيهن ..

— لماذا هذا الحزن ؟ لماذا الاكتئاب ؟

ان شعبنا يقضي عمره كله في سجنه الكبير ، فما

بالكن تجزمن من شهر او شهرين ، من سنة او سنتين

نقضيهما في السجن .. صبرا .. فمسهب الحرية لا تشرق

الا من اعماق الليل .. ليل السجون .. والمعتقلات ..

وانها اتية .. اتية .. اتية ..

● هذه عابدة سعيد ..

واحدة من فتيات الوطن المحتل ..

واحدة من كثرات عرقن الطريق ..

طريق الحرية الفروشي بالدم .. والشوك ..

والدموع ..

وفي كل يوم ، تاتينا حكاية جديدة عن بطولات

تنطلق من ارض المهب والنار .. بطولات يصنعها شعب

يريد الحياة .. ويصنع الحياة .. ولا بد له ان يحقق

النصر مهما طاللت الطريق .. ومهما كانت التضحيات ..

القاهرة — السيدة مروه اديب جبر



<http://Archivebeta.Sakhril.com>

نهایه بطل

نَهَلَ الدَّوْحُ مِنْ نَجِيعِ شَبَابِهِ
وَانْتَشَى الرَّمْلُ مِنْ طُهُورِ ثِيَابِهِ
وَاسْتَبْرَأَ الدَّجَى فَحَنَّ عَلَيْهِ
وَرَمَى فَوْقَهُ صَفِيقَ حِجَابِهِ
وَرَأَى السَّكُونُ يَنْتَقِبُ الصَّمْتَ
فَقَشَّاهُ مُشْفَقاً بِنَقَابِهِ



وَاحْتَوَاهُ الثَّرَى حَيِّيًا رَفِيقًا
 فِي ثَنَايَا النَّدَى مِنْ أَعْشَابِهِ
 لَهْفَ نَفْسِي عَلَى كُلِّيمٍ مُعْتَنَى
 وَقَفَّ الْمَوْتُ خَاشِعًا عِنْدَ بَابِهِ
 لَمْ تَزَلْ فِيهِ مَسْكَةً مِنْ حَيَاةٍ
 أَمْسَكَتْهَا الصَّلَادُ مِنْ أَعْصَابِهِ
 فِي يَدَيْهِ بَقِيَّةٌ مِنْ سِلَاحٍ
 خَلَفْتَهَا الْوَعَى قَبِيلَ ذَهَابِهِ
 سَاكِنُ السَّمْتِ كَالَّذِي فِي يَدَيْهِ
 وَاحْتِدَامُ اللَّهْبِ مِلءُ إِهَابِهِ
 وَالْأَدِيمُ الرَّقْرَاقُ فِي وَجْنَةِ الْبَحْرِ
 يَضُمُّ الْهَدِيدَ تَحْتَ عِبَابِهِ !
 خَرَّ كَالطُّودِ كَمْ تَشَامَخَ جُصْنُ
 قَامَ مِنْ فَضْلِ صَخْرِهِ وَتَرَابِهِ !
 وَبِمَاءِ الْكَمِيِّ يَشْرِبُهَا الْمَرْجُ
 هَنِيئًا لِتَرْبِهِ فِي شَرَابِهِ
 شَرَفَ السَّيْفِ أَنْ يَفْلَ مِنَ الْقَبْرِ
 وَيُثْنَى فِرْنَدُهُ مِنْ ضَرَابِهِ
 وَشَنَارُهُ وَعَارٌ إِذَا مَا
 بَدَدْتَهُ يَدُ الْبَلَى فِي قَرَابِهِ
 قَدْ تَنَوَّشَ الذَّنَابُ لِيُثَا وَلَكِنْ
 دُونَهُ الْفَائِزَاتُ مِنْ أَنْيَابِهِ
 أَنْ يَرُقَّ حَاضِرُ الْحَيَاةِ لِفِرٍّ
 فَحَيَاةَ الْعَظِيمِ بَعْدَ غِيَابِهِ

●●●

وَأَفَاقَ الْفَتَى وَقَلَّبَ طَرْفًا
 أَخَفَّتْ الْمَوْتَ وَمَضَى بِضَبَابِهِ
 وَرَنَا حَوْلَهُ وَقَبِيلَ أَرْضَا
 نَهَكَتْ فَوْقَهَا لِحُودَ صَحَابِهِ

●●●

وَأَفَاقَ الْفَتَى وَقَلَّبَ طَرْفًا
 أَخَفَّتْ الْمَوْتَ وَمَضَى بِضَبَابِهِ
 وَرَنَا حَوْلَهُ وَقَبِيلَ أَرْضَا
 نَهَكَتْ فَوْقَهَا لِحُودَ صَحَابِهِ

أَرْبَعَ الْحَيِّ هَلْ رَأَيْتَ حَبِيْبًا
 ذَهَبَتْ نَفْسُهُ عَلَى أَحْبَابِهِ !
 هَلْ عَرَفْتَ الْفَتَى الْمَثَرْدَ فِيهِ
 جَاءَ مِنْ بَعْدِ نَأْيِهِ وَاعْتَرَابِهِ !
 تِلْكَ وَدِيَانُهُ وَتِلْكَ رَبَّاهُ
 وَالْفَصَافِي رَفَرَفَتْ فِي شِعَابِهِ
 وَهُنَا مَلْعَبُ الطُّفُولَةِ بِالْأَمْسِ
 وَمِلْهُى الصَّغَارِ مِنْ أَثَرَابِهِ
 ذَاكَ بِسُنَّتَانِهِ يَشْرَعُ بِهِاءُ
 بِجَنِّيِ الْقُطُوفِ مِنْ أَعْنَابِهِ
 وَالرِّيَاضِ الْوُضَاءِ نَضْرَهَا اللَّهُ
 بَفَيْضٍ مِنْ مَفَقَاتِ سَحَابِهِ
 وَالْأَزَاهِي فِي الْخُمَائِلِ وَسُنَى
 تَجَرُّعِ النَّوْرِ مِنْ سَمَاءِ هُضَابِهِ
 وَالتَّمْرِ الْفَرَاتِ يَنْسَابُ هُونًا
 فَيُعِيدُ النَّسِيمَ شَدْوًا نِسَابِهِ

●●●

أَرْبَعَ الْحَيِّ حَدَّثِيهِ وَلَكِنْ
 لَا تُلْحِي عَلَى الْفَتَى بِجَوَابِهِ
 عَلِمْتُهُ خُطُوبُهُ مَوْجَزَ الْقَوْلِ
 وَأَنَّ الْبِلَاءَ فِي أَسْهَابِهِ
 يَزَارُ اللَّيْلُ زَارَةَ حُكْمَهَا الْفَصْلُ
 فَتَخْشَى السَّابِعَ مِنْ إغْصَابِهِ
 قَدْ عَلِمْتَ الْمَآثِرَ الْفَرَّ عَنْهُ
 وَعَرَفْتَ الْمَجِيدَ مِنْ أَحْسَابِهِ
 أَسْمِعِي الدَّهْرَ وَالْفَلَاحَ كَيْفَ يَزْهُو
 عَرَبِيٌّ عَلَى الْوَرَى بِانْتِسَابِهِ
 حَسْبُهُ مِنْ نَدَاكَ مَثْوًى كَرِيمٌ
 وَفَتَى الْحَيِّ مُكْرَمٌ فِي مَأْبِهِ

●●●

أَرْبَعَ الْحَيِّ هَلْ سَمِعْتَ دَوِيًّا
 طَبَقَ الْأَفْقَ مِنْ ضَجِيجِ اصْطِفَابِهِ !
 صَاحَ : يَا قَوْمَ قَدْ طَفَى الْخُطْبُ فِينَا
 فَمَجَانًا يَلْنُ مِنْ أَغْرَابِهِ
 مَنْ يَرُدُّ الطُّفَاةَ عَنْ مَسْجِدِ الْقُدْسِ
 وَيُجْلِي الْبَغَاةَ عَنْ مَحْرَابِهِ !
 مَنْ تَرَى يَمْسَحُ الْأَسَى عَنْ فَوَادِ
 تَسَاهٍ فِي لَيْلِ ثُكْلِهِ وَاجْتِنَابِهِ !
 مَنْ يُذِيقُ الْخَانَ طِفْلًا يَتِيمًا
 سَادِرًا فِي أَنْيَنِهِ وَانْتِحَابِهِ !
 مَنْ يُؤَافِي مَهْدَ السَّلَامِ بِنَصْرِ
 فَيَعُودُ السَّلَامَ فَوْقَ رَحَابِهِ !
 هَتَفَتْ فَيْتَةُ الْفِدَاءِ وَهَبَتْ :
 نَحْنُ أَعْوَانُهُ عَلَى نَهَائِهِ
 الْهَبِ الصَّبِيْمَ رُوحَنَا فَنَهْلُنَا
 مِنْ فِدَاءِ نَعَبٍ مِنْ تَسْكَابِهِ
 لَنْ نَطِيقَ الْخُفُوعَ مَا بَقِيَ
 الدَّهْرَ وَعَانَى السَّلَافِ مِنْ سُلَابِهِ
 قَدْ حَبَانَا الْعَزِيزُ أَسْبَابَ فَتَحِ
 وَسَرَايَا الْفَتْوحِ مِنْ أَسْهَابِهِ
 أَقْسَمَ الْفَتْحُ أَنْ يَرَى الْبَقِيَّ شِلْوًا
 يَتَهَاوَى عَلَى شِيفَارِ حِرَابِهِ
 سَنَدُكَ الطُّفَيَّانُ دَكَاً وَنَمْحُو
 بِشُرُوقِ الْفِدَاءِ ظِلَّ اغْتِمَابِهِ
 قَدْ عَصَرْنَا الْفَوَاحِ مِنْ زَهْرِ بَذْلِ
 فَزَكَا النَّصْرُ فِي رَجِيقِ رِضَابِهِ
 أَنَّهُ النَّصْرُ لَاحَ غَيْثًا عَمِيمًا
 فِي جَدِيدٍ وَلَيْسَ بِعُضِّ سَرَابِهِ
 كَتَبَتْ « فَتَحَ » نُونُهُ بِكُتَابِ
 وَغَدَا « فَتَحَ » تَنْتَهَى مِنْ كِتَابِهِ

(١)

حَذَارِكَ مِنْ غَرَّوِ الْيَهُودِيِّ يَا بَدْرِي
مَسَيَاتِيكَ فِي ثَوْبِ الْأَمْرِيكِ مِنْ يَدْرِي ؟
أَتَنَا بِذَلِكَ التَّوْبِ أَتْنَاءَ تَوْبِنَا
فَلَمْ نَصْحُ الْأَوَّاسِيَّ فِي النَّحْرِ
عَرَفْنَاهُ غَدَارًا ، مَسْبُوقًا إِلَى الْخُنَى
خَرِيجًا مِنْ (التَّامِيزِ) مَدْرَسَةِ الْغَدْرِ
يُجَلِّي عَلَى أَسَاتِذِهِ فِي انْتِهَاكِنَا
وَيَرْبُو عَلَى (النَّازِي) بِأَسْلُوبِهِ الْغَدْرِ
نَصَحْتِكَ قَاطِعُ أَرْضِنَا وَسَمَائِنَا
وَطَارِدُ مَطَايَا الْقُرْبِ ، حِمَالَةَ الشَّرِّ
الَّتِي تَرَى فِي الشَّرْقِ أَشَارَ رَحْمَتِنَا
وَكَيْفَ تُجَازِي مَنْ يَرْجُبُ بِالنُّكْرِ ؟
الَّتِي تَرَاهَا فِي فَلَسْطِطَيْنِ نَكَلْتِ
بِشَقَبِ بَرِّي وَشَرَدْتِهِ إِلَى الْقَفْرِ ؟
أَتَسَاحُ لَهَا أَكْثَافَهُ مُتَمَكِّنَتِ
وَأَهْوَتْ عَلَى الْمُضَيَّافِ بِالنَّابِ وَالظَّفْرِ
فَمَا كَانَ الدَّارَ لَيْسَتْ بِدَارِهِ
وَلَا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى بِمَسْجِدِهِ الدَّهْرِيِّ
وَبَيْنَمَا كَانَ الْعَزَّ مَلَّ جِبَاهَتِنَا
وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ السَّلِّ فِي كَيْفِ الْجُرِيِّ
نُشَاهِدُ نَارَ الْعَرَبِ تَحْرُقُ جَارِنَا
فَلَا نُخْصِنُ الْمَرْوُوقَ ، خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ ٠٠

(٢)

أَعْيُذُكَ مِنْ غَدْرِ الْيَهُودِيِّ يَا بَدْرِي
قَدْ انْقَضَى كَالْأَعْصَارِ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي
غَرَكَ وَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ مُتَقَلِّبًا
(بِنَجْمَتِهِ) فِي رَايَةِ «الْأَنْجَمِ» الزَّهَرِ
عَهْدِنَاهُ حَتَّى الْأَمْسِ كَالْخُلْدِ لَا بَدَا
وَكَالْفَأْرِ يَسْتَجِدِّي الْأَمَانَ مِنَ الْهَرِّ
فَكَيْفَ غَدَا السَّنْدَانُ مَطْرَقَةً ، وَلَمْ
نَزَلْ حَيْثُمَا كُنَا ، عَلَى هَامِشِ الْعَصْرِ ؟؟

نداءات

إلى القبر المسخر

شعر: هورج صيدع



(١) كتبت جريدة (هلال تريبون)

الأمريكية (طبعة باريس) في مطبع

ديسمبر ١٩٦٩ ، بعد عودة مسيئة

الفضاء أبولو ١٢ ، أن رباينها

الثلاثة قبل أن يغادروا الحجر

الصحي طلبوا الذنا من واشنطنون

لكي يسهوا في حملات الدعاية لإسرائيل

ولي جميع التبرعات لجيشها أثناء

جولاتهم ومحاضراتهم المقبلة . فالتست

واشنطنون لهم .

الصهيل والليل شعر: فيصل السمر

عودي بنا يا صهيلاً .. فقلبي انتعش الوفوف
كتب نغم على الرفوف .. بلا حرك
نحن الذين نلذنا بلحن ينام بلا نثار
يا صهيل سيمته الفوار .. اذا هربت بنفريه
خبي ليومته الفوار
من يشري خيط التيهك ؟
نسجه ابدى الاجس .. ان الاسباح
ولمزلت اعصاب ابدنيا .. تطلعت الكفوف
يا صهيل .. سرج الاجس يزده الفزاد
هل تشاري سرجا من الفزاد ؟
هل تروى الى فرس غريب
انا وحرك يا ركبنا غير سرجك .. ملابست على القرائي
والله لو ظلت خيول الفتح سبيل المراك
صفتنا سواعدنا سيوف

يا نغم ذلك السلام القوي يرقنا دعينا نعتله
نبرسنا نصل كنا للجد نقتده .. ونعزق ساجنيه
وعليه يرون حينا لقياس لآلئ المشعشع
.. لصانعيه
يا صهيل .. اعزاقه السنين تلتفت
والليل هذا قد يطول .. وقد يطول
وفرمنا نغني بلا اساء ان الموت داء
لقيا ابقي وجوه الوائنين بخيلة ،
لا الليل بجبهنا .. ولا بحر الاول

لا الليل وهذه بوقعة الامار يمنحها البرين
خيب الفوار .. صهيها ..
لعراس تطلع حلم غائيه خيول
تامت تحلم بالسنين واللقاه
وحبيها لحمن على القضيبان ،
نسجه الفسوف
فيا وحرمنا وهدا
وهروبه نلعي ياته اخضر رغم الجفاف
وسيفزل السنوات جهدا

ونعود نلحن عن رنوف الكتب ...
من نغم الوفوف
ونعود نلحن بالمرآك والسيوف
يا نغم يا بحر اربيس المطول
هذا صهيلك برة اخرى ،
لقد عبرت لسوف
جسر الصبا .. انا نغميك الصبا
اومأنا ترى نظوف
حول الصهيل ليا له من سجنهنا المراد !!

أَجِيرُ ، نَرَى أَسْيَادَهُ طَوَّعَ أَمْرِهِ
يَرِيدُونَهُ أَجْرًا مَتَى أَزْدَادُ فِي الْجَزْرِ
نُحِيلُ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ ، يَبْنِيَا
يَكْبِلُ لَنَا (النِّبَالُ) جَمْرًا عَلَى جَمْرٍ
وَنَحْنُ - كَمَا يَهْوَى الْأَعَادِي - جَمَاعَةٌ
مُزَوَّجَةُ الْأَوْصَالِ ، مَقْصُومَةُ الظَّهْرِ
تُتَفَاعَجُ عَنْ عَرْضِ الدِّيَارِ يَمِينُنَا
فَتُتَلَمَّسُهُ الْيَسْرَى بِأَصْبُعِهَا السَّرِي
نَزَمَ رِبَاطَ الْجَبِيبِ مَا دَامَتِ الْوَعَى
وَنَزَخِي عَنْهُ الصَّوْتِ فِي طَلَبِ الثَّارِ ..
لَنَا مَقُولٌ يَطْرِي الْجِهَادَ ، وَمَقُولٌ
يَقُوضُ أَنْ كَانَ الْجِهَادُ الَّذِي نَطْرِي
نَسَامٌ مِنَ الْأَعْجَامِ ، مَا لَوْ يَسَامُهُ
ذُلُّهُ مِنَ الْأَنْعَامِ لَا شَتَا طَافَ كَانْتَمَرُ
وَمَا صَبَرْنَا صَبَرَ الْأَكَامِ ، أَمَّا
حَرَصْنَا عَلَى جِرِّ الْمَقَالِمِ بِالْصَّيْرِ ...

(٣)
بَرِيكَ يَا بَدْرُ الْجَبِّ حَكْمُ الْجَبِّ
وَكَشَى ذُبَابُ الْأَرْضِ عَنْ وَجْهِكَ الدَّرِي
مَصِيرُكَ أَنْ لَمْ تَعْتَبِرْ كَهْمِيرُنَا
يَبْعُكَ نَحَاسٌ وَيَشْرِيكَ مَسْتَشِيرُ ،
غَدًا يَزْدَرِجُ الدُّوَلَارُ فِيكَ يَهُودَهُ
وَيَسْتَنْتَبِثُ الْمَوْتَ الْمَطْعَمَ بِالْبَدْرِ
يَصْهِنُكَ الْفَتَى الَّذِي صَهِنَ الْوَرَى
وَيَحْلِكُ الْبَطْنُ الْمَبَاحَ عَلَى الْكَفْرِ
غَدًا أَنْتَ عَبْدُ الْعَبْدِ فِي الْمَلَأِ الْحُرِّ
تَتَاكَ أَشْدَاقُ الْعَوَالِمِ بِالْكَفْرِ
فَتَنْشَقِي كَمَا يَنْشَقِي زُجُجُ امْرِكَ
وَتَقْلِي الَّذِي يَلْقَى الشَّامِي وَالْمَرْي
غَدًا يَصْرِفُ السَّمَارَ عَنْكَ لِحَاطَظِهِمْ
لَكَيْلًا يَرَوْا فِي بَدْرِهِمْ شَبَحَ الْقَبْرِ !

باريس - جورج صيدح

من أرب الأرض المحتلة



قالت : « أخاف عليك السجن » .. قلت لها
من أجل شعبي ظلام السجن يلتحف
لو يقتضرون الذي في السجن من غرف
على اللصوص لهبيت نفسي في القرف
لكن لها أمل أن يستضاف به
حر فيعقب في انحائها الشرف

قالت : « بساتيننا أزهارها نسفت
متى تعود الأزاهير التي نسفوا »
قلت : « انظري في سمانا لم تزل سحب
غدا ترخ الى أن يزهر الاسف »
قالت : « حلمت بطفل لا أريد له
أباً سجيناً » فقلت : « الحلم يعتكف »
اتحلين بطفل قلب والىده
عبد .. أعينك من عبد له خلف

لشاعر : راشد حسين
من الأرض المحتلة

بيت

حمل غلاف المصدد الخامس
والعشرين من (البيان) فهو نجا من
شعر راشد حسين : أحد شعراء
الأرض المحتلة البارزين .. (نعيد
نشره الى جانب هذه الكلمة) .. وفي
هذا العدد نقدم لكم فهو نجا من
ادب راشد حسين ، الشاعر الاديب،
واحد رجال منظمة الأرض المخلصين،
ايطلع الاخوة العرب اينما كانوا ،
على ادب اخوة لهم في أرض اللهب ..
يقسانلون ، فتمتق الرصاصة
بالكلية على دروبهم الدامية ، نحو
الحرية المشرقة .

((البيان))

ملك الغناء الشعبي في العالم

سيجر : صوت المضطهدين

ARCHIVE

http://Archivebeta.Sakhr.it.com

(١)

التاريخ : ٢٣-١١-١٩٦٤

الوقت : بعد الظهر

المكان : غرقتي في تل أبيب

فجأة سمعت جرس الباب يضحك ، لكنني حين

فتحت الباب وجدت أبي رجلين نسيا الضحك من

زمن !

قلت : تفضلا !

واذا الجواب : لدينا امر عسكري بالتفتيش !

وقرات الامر .. فاذا هو يقضي بالبحث في غرقتي

عن « وثائق » تتعلق بحركة « الارض » واذا الرجلان

من رجال الاستخبارات !

(٢)

ودخل الرجلان الغرفة ...

اما الاول فصعد سريري بحذائه .. ليصل الرف

الذي عليه اوراقتي !

واذا الثاني فراح يحوّل في الغرفة كتعليب جريح ..

وينبش الادراج بحثا عن اسرار من هيئة الدجاج ، او

دجاج من هيئة الاسرار !

الارض او على الفراش .. وانا جالس صامت اكاد
اجن من الغضب .. !

واسأل نفسي : ماذا افعل لاعبر لهذين الرجلين

عن سخلي واختقاري ... دون ان اخرج على قوائين

الغاب العسكري ؟

وفجأة وجدت الجواب لسوالي ..

وكان الجواب : بيت سيجر .. او على الاصح !

اربع اسطوانات كان قد ارسلها الي سيجر قبل ايام !

(٣)

وضعت الاسطوانة الاولى على « الباتيفون »

وقلت لرجلي الاستخبارات : اسمع ! هذه الاغاني

موجهة لكما .. !

وانطلق صوت سيجر يغني احدى اغنيات

الزنج في امريكا يرافقه صوت قيثارته :

لكم وبخنسا ، واهنا

لكننا لم نراجع



حتى تتحسّر ...

لن نتراجع !

.....

وخلال ظلال الموت مشينا

لكننا لن نتراجع ...!

حتى ننساوى ...

لن نتراجع ...

.....

كم عشنا في السجن لانا

لم نملك تقديم كفالة

لكننا لن نتراجع

حتى ننساوى ... نتحسّر

لن نتراجع

(٤)

وكان ممثلا الاستخبارات لا يزالان يحاولان

قراءة خطي وفك طلاسمه ... بينما صوت سيجر

لا يزال يردد : « لن نتراجع ! » .

ونجاة التفت الي احدهما وقال بعصبية : « لسنا

بحاجة لسماح هذه الاغنية » .

قلت بلطف المضيف : لكن انا بحاجة لسماحها ..

ام انها من وثائق « الارض » .

وسكت الرجل .. وعاد يبحث في الاوراق عن

« وثائق » و « اسرار » اما « بيت سيجر » فانطلق

يغني اغنية اخرى ...

(٥)

كانت كلمات هذه الاغنية تروي حكاية زني

امريكي اسمه « روبرت وليام » وهذه الحكاية وقعت

فعلا كما ترونها الاغنية !

فقد كان « روبرت » هذا انسانا بسيطا .. لكنه

مضطهد مثل اي عربي في اسرائيل ...!

وذات يوم رأى روبرت زوجين امريكيين من انصار

مساواة الزنوج .. يطارداهما بعض المتعصبين ..

فيماذا فعل روبرت ؟

كل ما فعله انه ادخل الزوجين المطاردين الى

بيته وبهذا انقذ حياتهما من موت محقق ؟

لكن ماذا فعل البوليس الامريكي ؟

لقد فعل بالضبط ما يفعله البوليس الاسرائيلي مع

العرب هنا .

فبدلا من معاقبة البيض المتعصبين .. قرر

بوليس امريكا معاقبة الزوجي طيب القلب .

لكن علام يعاقبه .. وكل ما فعله انه انقذ حياة

انسانين من ايدي المتعصبين الفاشيين .

لقد فعل ما يفعله البوليس الاسرائيلي بذلك

الشباب العربي من « اكسال » الذي اخذ خطيبته

اليهودية الى قريته خوفا على حياتها من اهلها
المتعصبين ، فالبوليس الاسرائيلي اتهم هذا الشاب
العربي بانه « خلف » خطيبته بالقوة .. وقد ظهر
زيف هذه التهمة في المحكمة .

كذلك البوليس الامريكي - استاذ الاسرائيلي -
اتهم روبرت الزوجي « بخلف » الزوجين اللذين انقذ
حياتهما ، وهنا تصل اغنية سيجر - وهي من تأليفه -
قصة السخرية اذ يقول :

لكن روبرت وليام

قد هرب الى كوبا

حيث البوليس الامريكي

لا يقدر ان يدخل .

(٦)

وكانت قد مضت اكثر من ساعة ورجلا
الاستخبارات الاسرائيلية لا يزالان يبحثان في اوراقي عن
اسرار .. ويوشكان على الانفجار غضبا وضيقا من
كل كلمة يغنيها بيت سيجر !

وحاولت ان ارحم اعصابها .. فوضعت ابرة
« الباتيفون » على اغنية تنفجر غصبا وحزنا رائعا
يوجهه الانسان لخيبة الانسان اينما كان .

راشد حسين

— من فلسطين المحتلة

http://Archivebeta.Sakhrat.com

كانت هذه الاغنية من نظم شاعر شاب وموهوب
اسمه « بوب ديLAN » وراح بيت سيجر يغنيها
وكانه يوجه كلماته الى ممثلي الاستخبارات الاسرائيليين
في غرفتي !

كم درسا يجب ان يمشي الانسان

كي يثبت انه « انسان » ؟

كم بحرا يجب ان تقطع الحماة

كي تفوق رمال الشيطان

وعندها يجيب « الكورس » المرافق لسيجر :

— صديقي ! مع الريح طار الجواب

صديقي ! الجواب مع الريح طار

(٧)

وتابع الرجلان التفتيش وكان اعصابها هدأت
قليلا !

وتابع سيجر اغنيته كانه يسألها

فلقد جلست على كرسي ، وجلس هو على
السرير .. ثم تناول تيارته وراح يغني لي وكاتنا
صديقان منذ سنين .

(١٠)

يومها سمعت منه لأول مرة اغنيته البسيطة
الرائعة التي كتب كلماتها توم باكستون ... والتي
تبدا :

ماذا تعلمت اليوم في المدرسة

يا ولدي الحبيب .

وهنا يأتي الجواب .

— تعلمت بان واشنجن

لم يكذب ابدا كذبه

تعلمت بان الجندي ،

يموت ابدا وحده

تعلمت بان جميع الناس

ولدوا احرا را .

وبعد هذه البداية الساذجة .. اذا بكلمات
الاغنية تحول الى سكاكين حادة ، كلها سخرية
ومرارة .

— ماذا تعلمت اليوم في المدرسة

يا ولدي الحبيب .

ويرد الطفل :

— علمت بان حكومتنا

لا بد تكون قوية !

وبان حكومتنا ايضا

لا تخطيء .. صداقة النية

وبان القادة .. قادتنا

هم خير الناس واطيبهم

وبان علينا في كل انتخاب

ان ننتخبهم .

وتعلمت بان الحرب

ليست سيئة جدا

وبانه قد يأتي يوم

امنح فيه

شرف دخول الحرب .

ساعتها تذكرت ما يحدث هنا .. اليس هذا
هو ما يتعلمه الطفل في المدرسة الاسرائيلية ؟
الا يعلمون الاطفال هنا « بان حكومتهم لا بد ان
تكون قوية .. » ؟!

الا يعلمونهم بان « حكومتهم لا تخطيء صداقة
النية » ؟

الا يعلمونهم بان « قادتهم هم خير الناس واطيبهم »
الا يتعلم الاطفال هنا بانه « قد يأتي يوم
امنح فيه

شرف دخول الحرب » ؟

وكم سنة سوف يبقى الجبل
الى ان يذويه موج البحار !
وكم سنة على المرء ان يعيش
ليصبح دون اسرار ؟!

ويرد الكورس ثانية :

صديقي ! مع الريح طار الجواب !

صديقي ! الجواب مع الريح طار

ويمضي سيجر يسل :

وكم اذن على المرء ان

ينال فيسمع نجيب سواه ؟

وكم مرة على المرء ان

يرى الموت

... كي يدرك معنى الحياه

ويرد الكورس مرة ثالثة :

صديقي مع الريح طار الجواب

صديقي .. الجواب مع الريح طار

وهكذا تنتهي الاغنية وينتهي الرجلان من محض
اوراقي بمصادرة وثيقتين .

(٨)

رويت هذا كله — واتصد ما حدث لي في ذلك
اليوم مع رجلي الاستخبارات — لانني اكتشفت يومها
« عالمية » اغاني سيجر .. كنت حتى ذلك اليوم
اسمع هذه الاغاني على انها تعبر عن ألم المضطهدين
في امريكا بحسب .. اما في ذلك اليوم فقد اكتشفت
طابعها العالمي ...

من خلال تجربتي ! اكتشفت انها تعبر عن ألم
العربي المضطهد هنا ، نفس تعبها عن ألم الزنجي
او الابيض المضطهدين في امريكا .

اكتشفت انها تغضب ممثلي الاستخبارات
الاسرائيلية تجاهها كبا : اغضبت من قبل الاستخبارات
الامريكية الذين طاردوا « بيت سيجر » ايام مكارثي ..
يومها اكتشفت ايضا لماذا يلقب « بيت سيجر »
في العالم كله بلقب ملك الغناء الشعبي .

(٩)

ولقد عرفت « سيجر » حين كان في هذه البلاد ..
قبل اكثر من سنة واذكر يومها انني احسست بالحرج
وانا ذاهب لمقابلته في الفندق الذي ينزل فيه !
فلقد كنت اريد شراء هدية لطفله ، او باقة زهور
لزوجته ، ولكنني لم اكن املك ثمن الهدية ؟

وصعدت الدرج الى غرفته وانا افكر كيف اعثر
له . لكنني حين دخلت تالسى شعوري بالحرج ! ..
فلقد رايت امامي رجلا انساني حرجي .. رجلا اعتاد
ان يستقبل الفقراء بدون هدايا يحملونها لطفله او
زوجته !

لکم یوسفنی الا استطیع فی هذا المقال
السریع ترجمة کل اغاني « بیت سیجر » .
لقد کتب سیجر کثیرا من اغانيه بنفسه ولحنها
بنفسه ، غیر أن کثیرا من اغانيه ایضا کتبها اصداقاء
له فی الکفاح ، اصداقاء تعرضوا مثله للاضطهاد فی
امریکا ، خاصة ایسام سيطرة السناتور المجنون
ماکارثی :

ولعل اشهر اصداقاء سیجر هؤلاء .. هو
« بوب دیلان » الذی لا یزید عمره عن ٢٨ سنة ..
ولقد کتب دیلان ، لسیجر — واحدة من اجمل اغانيه ..
وهی الاغنية التی اترجم هنا اکثر ابیاتها :

وتبدا الاغنية بهذا السؤال :

— این کنت یا ولدی

یا ازرق العینین ؟

وباتی جواب « الولد »

— کنت اطوف متعبرا

حول اثنی عشر جبلا یلقها الضباب

کنت ازحف فی قلب سبع غابات حزینه

کنت اقف امام سبع محيطات وینه

واغوص الی عمق الف مایل فی قم مقبره !

ثم یأتی السؤال الثانی :

— وماذا یا ولدی

یا ازرق العینین .

وباتی الجواب الثانی

— رأیت طفلا حدیث الولاده

تحیط به الذناب

رأیت اغصانا سوداء تقطر دما

رأیت غرفة مکتظة برجال مطارقهم جریحه

رأیت عشرة الاف خطیب السننهم مکسره

رأیت بنادق وسیوفاً فی ایدی اطفال صفار

وکان هذا قاسیا .. قاسیا .. قاسیا

وهطر شددید یوشک أن یتساقط

— وماذا سمعت یا ولدی

یا ازرق العینین

— سمعت صوت الرعد یصرخ محذرا

سمعت زلزلی موجة تقدر أن تفرق العالم

سمعت عشرة الاف یهوسون ولا احد یسمع

سمعت رجلا یصرخ بموت جوعا والناس یضحكون

سمعت اغنية شاعر مات فی مجرى قدر

سمعت صوت انسان یصرخ بانه انسان

وکان ذلك قاسیا .. قاسیا .. قاسیا

وهطر شددید یوشک أن یتساقط .

— ومن قابلت یا ولدی

یا ازرق العینین

— قابلت طفلا یجلس جانب مهر میت

قابلت رجلا ابیض یتنزه مع کلب اسود

قابلت امرأة شابة جسمها یحترق

قابلت فتاة اعطتی قوس قرح

قابلت رجلا جرحه الحب

وقابلت رجلا جرحته الکراهية

وکان ذلك قاسیا .. قاسیا .. قاسیا .

وهطر شددید یوشک أن یتساقط

— وماذا ستفعل الآن یا ولدی

یا ازرق العینین ؟

— سأخرج ثانية لان المطر بدأ یتساقط

وسأمشی الی أعماق الفأية السوداء

حیث التماس کثیرون وایديهم فارغه

حیث حبوب السم تحتل مکان الماء

حیث یلتقي بیت فی الوادی بسجن قذر

حیث وجوه الجلاذین مخابرة جیدا

حیث الجوع قبیح والارواح منسیه

وسأحدث عن هذا كله وأقرق فیه وانتفسه واعکسه

سأقف على وجه المحيط وأبدأ أغرق

لکننی سأعرف اغنیتی جیدا قبل أن أبدا الفناء

وسسکون ذلك قاسیا .. قاسیا .. قاسیا

وهطر شددید یوسف یتساقط !

هكذا یغنی « ملك الفناء الشعبي فی العالم »

بیت سیجر ! وهو یغنی تباهیا کما قال فی نهائية

اغنیته السابقة :

« لکننی سأعرف اغنیتی جیدا .. قبل أن أبدا

الفناء » .

انیغنی للزواج فی امریکا .. وللعرب فی

اسرائیل .. وللتوار فی الدنیکان وفینام !

انه یغنی لهؤلاء جمیعا دون تمييز فی الجنس او فی

اللون او فی القومية انه یغنی للانسان ویهتف باغنیته

الشهيرة التی اصبحت نشیدا لكل احرار العالم ..

سوف ننصر ! ..

فی احد الايام : سوف ننصر !

احس هذا فی قوادی ... انسا

فی احد الايام سوف ننصر ...

”الحرب ياعرب“

شعر: الدكتور عيسى شلق

« عيسى » أتى بالسيف يلقيه على أرض البشر
مفزل « غاندي » خشب فجر للنار الشرر
« محمد » علمنا في الحرب كيف ننصر
فحاربوا ، وحاربوا
فالحرب مجد يا عرب
الريج ، والرعود ، والرخاء
الصحو ، والفيوم ، والشتاء
الموت والخلود
السيفي والجلود
حرب الحياة يا عرب
على الفناء يا عرب

الفن حرب المثل الاعلى على كل ضلاله
المعلم حرب الحق بالعقل على أي جهاله
الدين حرب الله للايمان بالله العظيم
الان حرب للبقا بين المصير والتقديم
فحاربوا وحاربوا
والحرب دين يا عرب
والحرب حق يا عرب
والحرب حب يا عرب
الريج أن تزار على الغابات أو بين السحاب
البحر أن يغضب على الشيطان أو طي العباب
تبتسم الازاهر
تألق الجواهر
فالحرب عنوان الوجود ، للخلود يا عرب
يا عرب

السلم حرب يا عرب
الحب حرب يا عرب
الحقد حرب يا عرب
الحرب في أرحامنا
الحرب من أصلابنا
الشوق حرب يا عرب
الوصل حرب يا عرب
وكل نحلة
في حلم زهرة
وأي غيمة
في بال قطرة
في الشمس والارياح حرب يا عرب
يا عرب

في النوم عقلي يستمد للصدام
في الليل قلبي حارس كيف ينام
وفي دمي
ألي فمي
حرب على الزمان
حرب لدى المكان
فحاربوا ، وحاربوا لتزار الجباه
من لم يحارب يا عرب
من لم يناضل يا عرب
فليس أهلا للحياه



تحية

ومن ارضك المعطاء هبت طلائع
كأن المتاياء عندهن كمعاب
يلذ لها طعم المتية مثلما ..
يلذ لظفان الفؤاد شراب

●●

فلسطين هذا « ياسر » ورفاقه
وانعم بهم في المكرمات صحاب
اطل من البلوى حساما مضرجا
فطار من المستعمرين صواب
هو الشريف صباغته الحوادث ماضيا
له من رقاب المعتدين قراب
هو المارة الجبار ضاق بسجنه
فأفلت فانهارت رؤى ورغاب
هو الاسد المجروح يؤذي أن يرى
صريعا وفي شذقيه يلعب ناب
هو ابن فلسطين الجريحة قلبه
المعنى على تلك السفوح مذاب
هو ابنك يا يافا وليس لافاقد
سوى اعله حيث المصاب مصاب

●●

ونحن ولو بجدي العتاب نبثه
لكان لنا والخائمين عتاب
فلسطين من خسين عاما سمعتها
تئن من البلوى وليس تجاب
سوى صرخات بانسات كانتها
إذا حشرجت نفس المريض نعاب
وشكوى اعتداءات . وأن جد بعضهم
وأفرط في استبساله فسباب
وقلتا : بأنا سوف نهلك خصينا
ونملا منه البحر وهو عباب

هو الفتح قد ناداهم فلجابوا ..
كهول كرام في الوغى وشباب
هو الفتح دوى فاستجاب عزانم
شدداد سخيات المعطاء عراب
يؤرقها أن يستباح ترابها
فشارت كراما كي يصفان تراب
ويؤلها غصب العدو بلادها
جهارا . وان الفاصين كلاب
وتضحكها تلك الوعود سخية
وما هي الا خدعة وسراب
ويفضيها من أن تميد اذلة
الى صدقات الحسين رباب
ويقتلها هذا الخنوع فكان في
مصارعها للخائمين جواب
هو القدى هذا شأنه منذ بداه
وليس له الا العطاء ثواب
فما زال في تاريخه الف شاهد
وفي الافق منه لا يزال خضاب

●●

فلسطين هذا البذل لا ما عهدته
وعود عقيمت الفروع كذاب
فلسطين هذا الحدر أتت سلكته
يلوح به للتازحين أياب
فلسطين هذا البذل حتى قليله
سيعطي تبارا ما لهن حساب
فلسطين منذ الان تاريخك
يؤلف سمفر النصر وهو كتاب
فمن أمة الكلى ، ومن يتم طفلها
تلوح بأيدي التائرين حراب
ومن جرة البلوى اصطليت بحرها
يشق عنان الخافقين شهاب

من الفساد

شعر
محمد
حسين
المختصر

فلسطين تاريخ الشعوب يقول في
صحائفه ، من لا يهاب يهاب
فما مات شعب طيبات جنوره
وما ضاع حق يقتفيه طلاب
ومن يطرق الابواب يطلب فتحها
غلا بد في الطرق الاخيرة يجاب
وان الذي يجني الزهور جميلة
غلا بد في شوك الزهور يصاب
ولا يشمخن الخصم فالدرج بيننا
طويل ، ومل الجانبين صعب
وان ثيابنا طار في الجو صاعدا
وان بلغ الجوزاء فهو نصاب

فلسطين لا يجدي الكلام منقلا
ولا يرجع الخصم الالى خطاب
شبعنا كلاما يا فلسطين وهرنا
وقد صغرت مما يقال وطباب
وذا القدي دوى لا كلام نلوكه
ولكنه رشاشة وحراب
وليس عجيبا ان نعيش اعززة
ولكنه ان نستذل عجاب
وفي ديننا كان الجهاد دعامة
اقامت به المسلمين قباب
هو السيف بتاراه بكف محمد
انزلت به الشركين رقاب

وان خرابا حل في عقر دارنا
سيتلوه في دار المدو خراب
ولما صحونا كان واقفنا الذي
نراه ، وهل يخفي النهار نقاب

الخوانسا استغفر الله اتني
لاخجل من قول علي يهاب
فما زال في عيني بقايا مدايح
وفي القلب من هذا الحديث عذاب
امن قلعة فينا ؟ وهذي شعوبنا
تسند فجاج الارض وهي رباب
امن حاجة للمال ؟ والمال عندنا
يسيل له من طامعين لماب
اتاريخنا ؟ والله يعلم اتنا

عمرنا بلاد الناس وهي خراب
تصفحت تاريخي فكان كثيره
مشعا ، وتاريخ الانام ضباب
فينا الذي قد قال للسحب واقفا
بمكلي هذا ما يصب سحاب
ومنا الذي هز العواصم جيشه
لمصمها كي لا يزال حجاب
ومنا الذي اودى الى الارض مرجبا
بخير فاسخذي اليهود وخابوا
ومنا .. ومنا .. ثم عدنا ولم يكن
لهم خلف عند الكفاح مهاب
عروبنا رفقا بنا فطريقنا
من الخلق الراكي الكريم يهاب
عروبنا استغفر الله اتنا
بمعنا .. وهذا ما توين عقاب

محمد حسين المختصر النجف

يا فلسطين

لأجلك مدفع

شعر: عباس بسيسو

فكم من شهيد بارضي أنا
واني أنا ثورة من غضب

●●●
أنا يا فلسطين نسل الجدود
على العهد لن أرتضي بالوعد
أنا رابض في عرين الفدا
أنا نائر في رحاب الوجود
سامعي اليك كصف الرياح
تخفق فوق علاك البنود

●●●
أنا يا فلسطين طود أثم
أنا ثورة بين كل الامم
عظامي ستبني صروح العلا
ودمي يتوج صدر العلم
فصبوا بلادي حياتي أنا
تداوي جراحك تمحو الالم

●●●
أنا ابنك يا قدس يا قبلي
أنا ابن الكنيسة والصخرة
سلي النجم كيف أشق الدجى
الى الثار والنصر بالوحدة
قدائي مالي سوى مساك
طريق الدماء الى عودتي

أنا يا فلسطين في اربعي
ادوي الى النصر فلتسمي
اتيت اليك لسحق العدا
بنار القذائف والمدفع
فاني فدائي طول المدي
اصب الدمار على الطامع

●●●
أنا يا فلسطين درع الوطن
أنا نائر رغم هول الزمن
عشتت الردى هذه هامتي
أنا من صمودي تضج المعن
برغم المشائق أرضي لنا
فيا حارس المسجن هات الكفن

●●●
فلسطين يا موطني في ريبك
أنا ابن العروبة لبي نداك
حملت سلاحي أنا هاهنا
واني فدائي افدي حماك
فلم القه يا سماء أشهدي
ويا قدس للنصر هذا لواءك

●●●
أنا ابن فلسطين وابن العرب
أنا ومضة في جبال اللهب
سأبني السلام بحد الحسام
وامضي الى النصر في كل درب

شعر المقاومة داخل الأرض المحتلة وموازين النقد الحديث



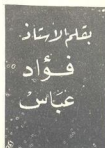
سمير الناصر



محمود درويش



فادي حداد



وقال واحد ، وربما تسعف الظروف غيتيسر الحديث في مجالات تغذية أخرى ، وكل ما أريد ان اتمرض له اليوم هو : تطبيق نظرية الوحدة الفنية على نهائج من هذا الشعر .

وقد تعود النقاد ان يرجعوا (لارسطو) ومنذ عهد بعيد ، ضرورة الوحدة للآثر الفني ، وكان ارسطو هذا قد قرر انها اي الوحدة ، شرط اساسي من شروط الجبال ، وان الآثر الفني الذي لا يتوافر فيه الوحدة ، لا يمكن ان يتمتع بدرجة عالية من الجبال ، ومن ثم حرص الفنانين على التزام مبدأ الوحدة في انتاجهم ، حتى يستجمع نتاج فنهم اسباب السمو والرفعة ، ويستكمل صفة الجبال تامة غير منقوصة ..

ففي ميدان القصة مثلا نعتبر ان هناك وحدة فنية مكتملة ، اذا جاءت القصة تخبر عن حادثة ذات بداية محدودة ونهاية واضحة ، ولها طبيعة خاصة ، وعرضت الوقائع في هذه القصة عرضا فنيا يكشف عن طبيعتها ، ويتم عن مغزاها .. في هذه الحالة ولا ريب يكون القارئ خاضعا لتأثير الكاتب ، شاعرا ومحسا بأنه يستمع الى صفحة من صفحات الحياة الانسانية ذات غرض ودلالة نيتطلع الى النهاية كما تتطلع الى البداية ، فاذا انتهت من القراءة او الاستماع ، بقيت القصة في خياله تجربة واحدة راسمة ذات مغزى .

وما أظن اننا بحاجة الى تكرار بيان الصورة الانفة الذكر ، في تقديم مثل من الشعر بدلا عن مثل من القصة ، مع اضافة مزيد من جبال التجربة ، وروعتها اذا كان الآثر الفني تصيدة شعرية ، فان العبارة الشعرية قد منحت للشاعر/المؤلف الموسيقى المذهب الساحر ، وابقت في داخلها طاقة لا حدود لها في نقل التجربة ، عندما تنفجر . واريد ان اقول بعد هذه المقدمات كلها ان شعر عرب فلسطين ، داخل الارض المحتلة خصوصا الشعراء من الاولين ، في اقلية وحدة فنية حصلتها هي : الانسان الفلسطيني زائد الارض زائد الاصرار على الحرية والتحرير ..

وليس لنا بعد هذا الا ان نستمع الى بعض النماذج واذا كان بعضها غير كامل فان اصدااء الصورة توحي برسبها كاملا في خيال القارئ او المستمع .

(1)

((.. لاني كل يوم ، عرضة لاوامر التوقيف ..

وبيتي عرضة لزيارة البوليس ..

للتفتيش والتنظيف ،

لاني عاجز ان اشتري ورقا ،

ساحفر كل ما اتقي

واحفر كل اسراري

على زيتونة

في ساحة السدار

ما نخدي اذا كنا على صواب ، اذا اوردنا اسماء
الشعراء الفلسطينيين اللاحقين من اسرى حرب يونيو
من عام ١٩٦٧ ، مثل فدوى طوقسان ، ضمن شعراء
المقاومة داخل الارض المحتلة ، ام يكون من الاصول
الاكتفاء بالشعراء الذين يعيشون في فلسطين قبل حرب
يونيو من عام ١٩٦٧ مثل زيد ، ودرويش ، والقاسم ،
وجبران ، وناف ، والفوري واملأهم ..

واغلب الظن ان مقاييس النقد يجب ان تختلف في
الحالين فالشعراء الاسرى لا يزالون يحتفظون بالجنسية
العربية ، ولم ينفقوا بيوتهم في الغالب ، ولم يحسوا
بانهم اقلية غاية في الضالة كما احس محمود درويش
ورفقاؤه .

ثم ان الشعراء الاسرى بدأوا حياتهم الفنية اليوم
حولها الحنين الى وحدة الانسان الفلسطيني ، مع
الارض ، امسا السابقون الاولون ، بمحمود درويش
ورفقاؤه ، فقد جاء شعرهم فيه الوحدة ذاتها دون
الحاجة الى الحنين .

ومع ذلك ، واذا اتفقتا على ان الحنين قد ينصب
حتى على الذكريات القريبة او البعيدة ، ولا يعرف له
حدودا في الزمن او المساحة ، فاننا ندخل في حسابنا
جميع الشعراء داخل الارض المحتلة الان ، ما داموا قد
فرضوا على انفسهم المقاومة والتزوا بها ، وعاشوا من
اجلها .. ولقد تخطوا جميعا الدور الذي كانوا يصفون
به مراتع الصبا فاي انسان له نفس وفيه عرق ينض
بالحياة ، يمر على ملاعب صباه ، ومدارج طفولته ، واي
انسان يقف هذا الموقف تتحرك نفسه وتعيش فيها
الذكريات ، بل تجيش في عينه العبرات ويبتلعها اذا كان
شاعرا في ابيات . ونحن تعودنا ان نقول ان الذي لا
تستثيره ذكرياته بل لا تسيل عبراته هذه المواقف ، لا
يحمل بين جنبه قلب انسان ، بل يحمل بينه حجرا من
الصوان ، ولله در المتنبي اذا يقول :

خلت الوفا لو رجعت الى الصبا

لفارت شيبى موجه القلب باكيا

مع الاعتذار للشعراء الشباب من رجال المقاومة
داخل الارض المحتلة ، فنحن لم نقصد ابعادهم عن
الشعر الذي فيه الحان الشباب والشباب ، كما اننا لا
نميل الى وصف شعرهم المقاوم بحزم من الرصاص حلت
بحل باقات من الورود .. ومع ذلك ، فان حزمة من
الرصاص في ترتيبها المائل ، وما ينبعث فيها من اريج
الحرية ، وعبق التحرير ، مزوجا بزهر يرتقال من
فلسطين ، لا تقل جمالا وروعة ، عن اجمل باقات
الورود .

ولست اريد في مقال اليوم ، ان اعرض لجميع
موازين النقد الحديث ، وتطبيقها على شعر المقاومة ،
داخل الارض المحتلة ، فان هذا عملا بطول ويشق به



« محمود درويش » هنا يرى حبيبته مع الصور
ال فلسطينية التي تلحق بالأرض وتبعها ، وأنه في
الكلمات يترك لنا ان تصور مجموعة من الاخيلة
والاحاسيس ، قوامها ما حل بالأرض من نكبة ، ومع
ذلك كله ، فانه لم يخرج محبوبته من رثته ولم يخرج جرح
الأرض من رثته الثانية ... انها وحدة الانسان
ال فلسطيني مع الأرض ومع النكبة ومع التحرير ...
ومثل هذا قول محمود درويش ايضا :

« .. فلسطينية العينين والوشم ،

فلسطينية الاسم ،

فلسطينية الاحلام والهم ،

فلسطينية المذبل ، والقدمين ، والجسم ،

فلسطينية الكلمات والصمت ،

فلسطينية الميلاد والموت ... » .

ان حبه للفلسطينية ، هو جزء من حبه لارض
فلسطين .

(٤)

« ... ربما اتقصد ما شئت معاشي ،

ربما أعرض للبيع ثيابي وفراشي ،

ربما أعمل حجرا

وعنالا

وكناس شوارع ،

ربما أخدم في سوح المصانع ،

ربما أبحث في ورث المواتشي عن حبوب ،

ربما أخمد ، عربانا وجائع ...

يا عدو الشمس ...

لكن لن أساموم ...

والي اخر نبض في عروقي

سأقاوم ... »

هنا سبيع القاسم ، يفرض ان عدوه قد ينزع
ملابسه ، ولكنه يميز عن ان ينزعه من الأرض ،
وحتى لو قتله ، فان الأرض ستضمه وستحتو عليه .
هذا ما اردت تطبيقه اليوم من نظريات النقد
الحديثة على ادب المقاومة الفلسطينية ، داخل الارض
الحلقة ، وقد تسنح الفرص لبسط تطبيقات اخرى
لنظريات اخرى ...

هنا توفيق زياد ، قد لا يميز البوليس الاسرائيلي
عن اقتحام بيته ليفتشه ، ولكنه عاجز حتما عن فصل
شاعرنا عن الزيتون ، التي اصلها في الأرض وقداستها
في السماء ...

(٢)

« ... كاتنا عشرون مستحيل ،

في اللد والرهلة والجليل ،

هنا على صدوركم باقون كالجدار

وفي حلوكم

قطعة الزجاج ، كالصبار

وفي عيونكم ، زوبعة من نار ... »

وهنا توفيق زياد ، يعلم ان باستقطاع
الاسرائيليين ، ان يجعلوا قومه العرب مواطنين من
الدرجة الثانية ، ولكن قومه موجودون ... يدبون
على الأرض ... كانوا عشرون مستحيلا .. ثابتون
وبرودة الجليد في اعصابهم ، وفي قلوبهم جهنم حمرأ
.. يقول توفيق :

« ... برودة الجليد في اعصابنا

وفي قلوبنا جهنم حمرأ

اذا عطشنا نصرم الصخرا

وناكل التراب اذا جفنا

ولا نرحل

وبالدم الزكي لا نبخل

هنا لنا ماض ،

وحاضر ،

ومستقبل ... »

(٣)

رايتك في شمعاع الدمع والجرح

وانت الرثة الاخرى بصدرى

انت انت الصوت في شفتي

وانت الماء .. انت النار

رايتك عند باب الكهف عند الفار

معلقة على حبل الفسيل ثياب ايتاك ،

رايتك في المواقد .. في الشوارع ،

في الزرائب ،

في دم الشمس ،

رايتك في اغاني اليتيم .. والبؤس

رايتك ملء البحر .. والزلزل ،

وكنت جييلة كالارض ، كالاطفال ، كالفل ...

القاهرة

فؤاد ابراهيم عباس

للموت

ماجد



● عبد الحسين حسن ●

« إلى الفدائي الفلسطيني الشهيد
عبد الحسين حسن ، الذي ترك ينزف
— حتى الموت — في مطار زيورخ ، ثم
ترك في ثلاثة هنالك أكثر من شهر ..
فمات أكثر من موت ! »



● أمينة أحمد دحبور ●



● إبراهيم توفيق يوسف ●



● محمد أبو الهجاج ●

فَارَمْنِ كَفَّهُ عَطَاءَ السَّحَابَةِ
ضَمَّهُ بِاسْمَا ، وَمَسَّ الذُّؤَابَةَ
فَوْقَ رَأْسِ لُفْلُفَةٍ وَثَابَهُ
يَمَلَأُ الْإِنْفَقَ أَحْرَفًا صَخَابَهُ :
فَالْدَنَا أَصْبَحَتْ أَسْوَدًا وَغَابَهُ
لَا تَسْمِي الْجُنُودَ خَلْفَ الصَّبَابَةِ
يَعْرِفُ الشَّعْبُ طَوْلَهُ وَعَذَابَهُ
بَيْنَ عِزِّهِ ، وَضَحْكِهِ ، وَدُعَابِهِ
أَصْبَحَتْ فِي الْفَنَاءِ بَعْضُ الْقَرَابَةِ !
كَلِمَةُ اللَّهِ حُلُوةٌ مُسْتَجَابَهُ
وَمِنَ الْقُدْسِ ، وَالطَّيُورِ الْمَصَابِهِ
وَمِنَ الْهَمِّ ، وَالْأَجَى ، وَالْكَآبَةِ
وَارْتَمَى ثُورَةً ! وَغَاضَ رَحَابَهُ

●
صَاحِحَ النَّوْرِ صَادِحًا فِي مَدِينَةٍ
كُلُّ بَيْتٍ تَلْفَهُ بِاسْمِيْنِهِ
لَحْيَاةً قَجْرِيَّةً مَفْتُونَهُ ...
مِنْ يَدَيْهِ إِلَى أَكْفَ لَعِينَهُ
ثُمَّ قَاوَمَتْ عِظَامُهَا الْمَطْهُونَةَ
لَمْ تَزَلْ فِيهِ رَغَمَ مَوْتِ سَخُونَهُ
شَوْقَ طِفْلِ لُورْدُو مَكْنُونَهُ
تَقَبَّتْهُ رِصَاصَةٌ مَجْنُونَهُ
... كُلُّ هَذَا أَثَارَةٌ فَرَمَى النَّارَ الَّتِي طَيَّ رُوحَهُ الْمُشْحُونَةَ

مَلَأَ الْوَجْهَ عَزْمَةً وَصَلَابَةً
ضَاكَّ الزَّوْجُ ، هَزَّ طِفْلًا نَضِيرًا
وَأَحْنَى نَحْوَ عَقْدَةٍ مِنْ عَبِيرٍ
... قَبْلَهَا يَسْتَدِيرُ فُجَّرَ صَوْتُ
لَا تَضَيِّعْ عَلَى بِلَادِكَ وَقْتًا
لَا تَوَدِّعْ حَبِيقَةَ الدَّارِ حَتَّى
لَا تَوَدِّعْ بَنِيكَ فَالْحَزَنَ لَيْلُ
لَا تَوَدِّعْ أُمِّيَّةً قَدْ تَوَاتَتْ
لَا تَوَدِّعْ زَيْنُونَةً مِنْ حَبَابِ
لَا تَوَدِّعْ مَا دُنَا سَكَنَاتِهَا
فَقِيلَ هَذَا مِنَ الْأَجَى وَالرَّوَابِي ،
وَمِنَ الدَّمْعِ ، وَالْخِيَامِ ، وَصُمْتُ
... فَنَانْتِي صَخْرَةً ! وَطَارَ عَقَابًا

●
وَبَعِيدًا عَنِ الدِّيَارِ الْحَزِينَةِ
كُلُّ بَيْتٍ بِهَا غَنَاءٌ رَقِيقُ
حِينَ هَمَّتْ شِفَاهُهُ أَنْ تُفْنِي
... ذَكَرَ الْأَرْضَ وَهِيَ تُجَذِّبُ جَبَا
ذَكَرَ الْأَخْتَ قَاوَمَتْ ! ثُمَّ مَاتَتْ
ذَكَرَ الطِّفْلَ وَهُوَ يَلْمَسُ ثَدْيًا
ذَكَرَ الْبِدْرَةَ الَّتِي مَاتَتْ فِيهَا
ذَكَرَ الطَّيْرَ حِينَ مَدَّ جَنَاحًا
... كُلُّ هَذَا أَثَارَةٌ فَرَمَى النَّارَ الَّتِي طَيَّ رُوحَهُ الْمُشْحُونَةَ

أكثر من وجع



ماتَ هذا الغريبَ عدةَ مَرَّاتٍ عِجَافٍ ٠٠ فما أَمَرَ شُجُونَهُ ؟
 ٠٠ ماتَ لَمَّا رَأَى الكَوْنَ يَلْهُو
 ٠٠ ماتَ لَمَّا رَأَى طَيُورًا تَحَامَتُ
 ٠٠ ماتَ لَمَّا أَمَرَ يَسْتَمِعُ لَصَلَاةٍ
 ٠٠ ماتَ لَمَّا أَنْ ظَلَّ مَلَقَى طَرِيحًا
 عَنْ جِرَاحٍ فِي أَرْضِهِ الْمَخْزُونَةَ !
 أَنْ تَرَاهُ مِنْ أَرْضِهِ الْمُطْحُونَةَ !
 وَلِطِفْلِ ، وَزَوْجَةٍ مَسْكِينَةٍ !
 يَزُكِّلُ الصَّمْتَ صَدْرَهُ ، وَجَبِينَهُ

رَهْنٌ ثَلَاثَةَ بَارِضٍ غَرِيبَةٍ
 أَنْ يَرَى اخْوَةَ تَهْزُ غُرُوبَهُ
 بَعْدَ عُمُرٍ ثَمَارُهُ مَقْطُوبَةٌ !
 هُوَ فِي الْمَوْتِ صَرَّخَةٌ مَقْطُوبَةٌ
 لَيْسَ فِيهِ لِأَيِّ حِلْمٍ خُصُوبَةٌ
 ثُمَّ نَادَى فِي آهَةٍ مَكْرُوبَةٍ :
 لِمَ أَزَلَّ ظَالِمًا لَفْجَرِ الْفُتُوبَةِ
 ثُمَّ صَارَتْ جَمِيعُهَا مِنْهُوبَةٍ
 أَبْصَرَ النَّصْرَ رَايَةً مَنصُوبَةٍ
 وَدِيَارَ جَمِيعِهَا مَسْلُوبَةٍ
 كُنْتُ مِنْ غَضَبِي أَشَقُّ جَبُوبَةٍ
 لَمْ تَزَلْ فِي لَهْفَةٍ مَسْجُوبَةٍ
 هَاجَرْتُ مِنْ دِيَارِهَا الْمُنْكُوبَةِ «

وَعَدَا الكَوْنَ حَوْلَنَا أَكْذُوبَةٌ
 أَنَّنِي مَا بَكَيْتُ إِلَّا الْعُرُوبَةَ !

الدكتور عبده بدوي

وَتَمَرُ الْإِيَّامِ وَهُوَ طَرِيحٌ
 حِلْمُ الْمَوْتِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمًا
 أَنْ يَقُولُوا « إِنَّا إِلَى اللَّهِ نَاوِي »
 غَيْرَ أَنْ الْإِيَّامَ تَمُتِي وَتَنْفِي
 ٠٠ حِينَ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ مَاتَ مَوْتًا
 غَيْرَ خَيْطٍ مِنَ الدَّمَاءِ تَرَامَى
 « ٠٠ أَرْجِعُونِي إِلَى بَنِي غَانِي
 أَرْجِعُونِي لِحَنَّةٍ عَشْتِ فِيهَا
 أَرْجِعُونِي إِلَى الْمَسْكُورِ حَتَّى
 أَرْجِعُونِي إِلَى الطُّيُورِ ، وَبَيْتِ
 أَرْجِعُونِي إِلَى مَسَاءٍ حَزِينِ
 أَرْجِعُونِي فَاغْنِنِي رَغَمَ مَوْتِي
 كُلَّ طَيْرٍ يَعُودُ إِلَّا طَيُورًا

قَالَ ٠٠ هَذَا فَأَجْهَشْتُ كُلَّ نَفْسِي
 قَالَ هَذَا فَمَا بَكَيْتُ عَلَيْهِ ٠٠

القاهرة —

شعر
الدكتور
عبده
بدوي



بقلم
البروي الملقم

لم اكن اعلم بان مأساة فلسطين بلغت تخوم الخليج العربي في وقت مبكر .. واقضت مضاجع نمر من شعرائه وأقزعهم وعد بلفور وما انطوى عليه من ظلم وجور وطفيان .. الا بعد ان طالعت كتاب « خالد الفرج : حياته وأثاره » بقلم الاديب الشاعر الاستاذ خالد سعود

ام اتت تمثال الوفاء فلا تحول ولا تحيد
جـازيت اخوان السموات
في وفائهم المجيد
هم ازروك فجـازهم
مما لديك بما تريد
فاماك المستعمرات
وقد ترايت بالحدود
ان الكريم بمـال لديه
على مواليه يوجد
واختر من العرب الاشعوس
ان باسمهم شـديد
الدار دار جـودهم
من عهد كنفان البعيد
فليعرب الملك الطريف
وللمعاليق التليد
ما لليهود الفصايب
سوى المائـم والحقود
شعب شريد في المالك
منذ ان برىء الوجود
هل هم باطراف البلاذ
سوى شريد او طريد
انجـاهم « موسى » وقد
ضاقوا بـ « فرعون الوليد » (١)
حتى اذا كفروا به
مستهزئين بما يريد
غضب الاله عليهم
واعادهم مثل القروود

●●●

يا قوم قـدد طلـع النـهار
وانتم فيـه رقود
قد بعتم الوطن المقدس
للاعـادي بالزهيـد
مدوا لكم صنـارة
هـذا بصاد وذا يصيد
فيها المناصب والاراتب
والبرواتب والتقود
تتطاحنون على السفايف بين ضدكم اللود
« واذا يقال : هل انتلتم ؟
قلتم : هل من مزيد ؟
والموت اقرب نحوكم
يا قوم من حبل الوريد
نتم وما استيقظتم
الا بقرعة القيود

ابرز خالد الفرج في شعره اهم التضاي التي تشغل
بال العالم العربي وتستأثر باهتمامه ، وتندد بساوىء
الاستعمار البريطاني في البحرين والخليج العربي ، ونشر
المقالات الضافية الوافية في جريدتي « الاخبار » لصاحبها
المرحوم امين الراعي و « الشورى » لصاحبها الاستاذ
المجاهد محمد علي الطاهر وحسن اللثام عن بريرية
الانتكيز وحكمهم المحميات بالحديد والنار ، وخص
فلسطين بنصيب كبير من شعره ، وعبر عن الام العرب
تعبيرا نابعا من قلب شاعر امضه الظلم .. وارفضه
الجور والظلم !

في عام ١٩٢٩ تصدى اليهود للبراق الشريف ،
وارادوا العبث بتدسيته فقابلهم العرب في فلسطين بثورة
عارمة التهمت الاخضر واليابس ، وبلغ ضحاياها عشرات
من الشهداء والجرحى ، وتناحت انباء هذه الثورة الى
الشاعر خالد الفرج فثار بثورة العربي الشريف الذي
لا ينأى على حيف ... فهنا « بلقور » صاحب الوعد
الاسود ، على سبيل السخرية ، بنجاح خطته الرامية
الى تهويد فلسطين ، وتوطيئ حثالات الشعوب في
الارض المقدسة :

بلقور ! ان اليوم عيـد

فاليس له الذوب الجديد
وعليك اكليل السعادة في اكاليل الزرود
ما العيد عيد السانجين

اذا مضى عام يهود
يفتر فيه البائس المسكين والطفـل الوليد
ويبش فيه ذو الحداد ، ودمعه فوق الخدود
فرحـا يجدد ثوبـه

وثيابـه بالامس مسود
لكنها عيد السياسة ان تفوز بما تريد
سيان عندك يا ابنهـا

شهر نحيس او سـعيد
هـذي فلسـطين الوديعـة
في مصائبها تبيـد
ما ينقضي زلزالهـا

حتى تزلزل من جديـد
الامهـا مثل الكواكب
ذا يغيب وذا يـعود
من قبل وعدك بالهـا

عاشى الاسود والمسود
حتى جعلت القدس (بابل)
في تكاثرهـا العديـد
وعجلت قبل الحشر تجمهـم

جبعـا في صعيـد
هل كان وعدك مـزلا
بالوحي من رب حيـد ؟

واسواته وللتاريخ عبرته
 ان الرئيس على المساة « يلجان »
 يوم « الاصم » (٤) بما يلي ارادته
 كما يشك فتصفي ثم اذان
 يا ليت اتي بين القوم انشدهم
 « لكل شيء اذا ما تم نقصان (٥) ! »
 فما فلسطين الا مثل ادلس
 قضى على اهلها بقي وعدوان
 لم الذهاب الى « لوزان » في ضمة
 الاعتراف ؟ فليت القوم ما كانوا
 لم يبق شيء للوزان نفوز به
 الا خنوع واذعان وخسران
 قد سلوا قبل « لوزان » بلادهم
 فافقرت منهم دور وأوطان
 وهمل يفوز بشيء اعزل دنف
 سلاحه اليوم اهات واحزان
 وهل ترجون حقلا لا يؤيده
 من المدافع واليران برهان ؟ !
 ويرتاع خالد الفرج للذباح الدامية التي انزلها
 اليهود والمرتزة الاجانب بربح دير ياسين وتبيحة
 ونحالين فيقول :
 ودولة تدعي الحرية اعترفت
 بواقع الامر فورا في فلسطين

كن أطول وامت

يمكنك أن تزيد طولك من ٥ الى ١٥ سم .
 بأحدث طريقة فسيولوجية . أرسل أربعة
 دنائير كويتية بحالة بريدية او شيك مصري
 باسم : الاخصائي الفسيولوجي : (محمود
 سواد : ص.ب : رقم ١٥١٣ بالقاهرة) .
 ازالة السممة الزائدة والنحافة الزائدة والضعف
 العام بنفس الفمية لكل حالة . — كل طلب
 غير مرفق بالمبلغ المحدد يهمل نهائيا — .

عزلا ولنكن الصباح
 غدا سلاحكم الوحيد
 يا قوم ان الاحتجاج
 او التظاهر لا يفيد
 اصواتكم وسط الفضاء
 اذا تلاشت لا تعود
 والسرور في خطف البروق
 وليس في قصف الـرعود
 والطبي يقتض بالكتاس
 ويقي غيباب الاسود .
 من ذا يهـباب من الزفير
 بغير ما نـباب حديد ؟ !
 امما القهقي وان عللا
 فواره « ذاك المبيد » (٢)
 يا « عصابة الامم » (٣) اكشفي
 عنا قناعك والوصيد
 فالسيل قد بلغ الزبي
 من ذي المطامع او يزيد
 قومي بتحرير المـالك
 قبيل تحرير المبيد
 من كان يعبت بالمهود
 فكيف يحترم المـوعد ؟ !
 وحذار ان العاصفات
 تجيء من بـسـود الركود !
 والتفت خالد الفرج الى « عصابة الامم » التي
 باركت تعهد بريطانيا بانشاء « الوطن القومي » لليهود
 في فلسطين قتال :
 يا عصابة الامم اكشفي
 عنا قناعك والوصيد
 فالسيل قد بلغ الزبي
 من ذي المطامع او يزيد
 قومي بتحرير المـالك
 قبيل تحرير المبيد
 من كان يعبت بالمهود
 فكيف يحترم المـوعد ؟ !
 ونجم عن تخاذل « هيئة الامم » اخت « عصابة
 الامم » امام الصهيونية العالمية وتوق فلسطين غريسة
 للظلم ، وضحية للارهاب ، وقيام اسرائيل دولة في قلب
 العالم العربي فقطع الامم نياط قلب الشاعر وهو يرى
 الظلم في اشع صوره ويشاهد لجنة الهدنة متمدة في
 لوزان برئاسة « يلجان » وزير خارجية تركيا واليهودي
 الاصل ، فيخاطب المئة مليون عربي بقوله :
 يا ليت شعري هل العربان عربان
 وقد رات نلهم والخزي « لوزان »

وسلّطت كل أسياف يزيقها

قتلا ونهباً لآلاف المساكين

في « قببة » وسواها كل أونة

بل الضحايا التي في « دير ياسين » !

ومن المفارقات التي تدعو إلى السخرية والتندر

أن تصدر « هيئة الأمم المتحدة » - الإعلان المألي

لحقوق الإنسان - في العام الذي أعلن فيه اليهود قيام

« دولة إسرائيل » بواقعة هيئة الأمم المتحدة ، وهنا

يطلق الشاعر عنان الأسى والزرير .. وينشد « الإنسان

العربي » المغلول البدين قصيدة بعنوان « حقوق

الإنسان » قال فيها :

من هو (الإنسان) قل لي

ثم ماذا تلك الحقوق ؟ !

ولماذا قروهاها

وبهذه أجبس منهم خروق

سلطوا أنجس شعب

للهدم الزاكي يريق

شردوا الأحياء منهم

وبهم غص الطريق

ثم قالوا : المعالم الحر

على التماس شقيق

وتنع النكبة العربية الأولى في فلسطين على الأرض

العربية ، ويشرد أهلها تحت كل نجم وكوكب .. ليحل

محلم « اليهودي التائه » .. ويلوذون بالحمام المهلهلة

.. ويتناقون بالذئب الفاسد .. وتخرق غناهم الأوبئة

والأمراض وينساب السل إلى صدورهم لخنائهم قوتهم

وحاجتهم إلى الفطشاء والكساء والغذاء .. فينتفضي

الشاعر قلبه ليصور بأساة عرب فلسطين ومفادحة الظلم

الذي حل بساحهم :

اللاجئون (من الرمضاء إلى التار)

عار عليكم جميعاً أيها عار

تركتهم وهم وقعد غررتهم بهو

مشردين بلا مال ولا دار

لو أنهم في يد الأعداء تركوا

كما ترون بأسمال وأطمار

الجوع يفتك والأمراض سارية

وكم رأى الليل من ضاو ومن عاري

يا قوم هل فقد الإنسان قيته

فصار يا قوم كالمتأسد الضاري

الأقارب ، إلا عطف ، إلا صلة

حتى ولو من صلات الجار للجار

لا الحق عادى إلى أصحابه أبداً

فقد فقدناه في ذل وأعدا

ولا المشرد واسنياء عن سعة

داراً بدار وإيساراً بأعسار

ما للخيام وللأطمار مائلة

ما بين قصر وجنات وانهار

واللاجئون ؟ أمنكم لا أبداً لكم

أم منهم يطلبون الأخضر بالثار ؟

●●●

خص خالد الفرج فلسطين بنصب من شعره ،

وعالج بأساتها بقرص نابع من نفس كريمة تأبى الظلم ،

وتعاف الطغيان ، ولو أساء الله في أجله وشاهد فصول

النكبة الثانية .. لكبر بالعدالة .. والديموقراطية ..

والحرية .. هذه الإنفاظ التي يتفنى بها مستعمدو

الشعوب .. وهم أبعد الناس عن الإيمان بها !

●●●

في الرابع من إبريل (نيسان) ١٩٤٩ وقّع في

واشنطن « ميثاق شمال الأطلسي » وهو حلف دفاعي

بين الولايات المتحدة وغرب أوروبا فأنشأ شاعرنا يقول :

قالوا : مدينة (اتلنتا) خرافية

فقلت « ميثاق الاتلنتي » هو الخرف

قد سطروا للورى حبرا على ورق

فيه الجوامع إلا الصدق والشرف

فيه التحرر إلا من مظالمهم

والعدل لكن عن المفهوم يختلف !!

قد يعرف المرء فيما ليس يعرفه

لكنهم عرفوا عمداً وقد عرفوا

قالوا تصان حقوق المرء كاملة

وهم يعلمون أن إخواننا قذفوا

جسدياً اليهود بأعمال مخالفة

للعقل فيما أباده وما نسفوا

واسسوا دولة بالظلم قائمة

بها الذي وقع الميثاق معترف

يا ليت شعري من الإنسان عندهم

وما الحقوق ؟ وهذا بعض ما اقترفوا

يا قوم لا ينصف الإنسان ظمالة

أن لم يكن ذلك الإنسان ينتصف

وفي التاسع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين

الثاني) ١٩٤٧ قررت هيئة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين

توطئة لقيام إسرائيل ، نهب خالد الفرج يخاطب مجلس

الأمم وهيئة الأمم المتحدة بقوله :

يا مجلس الأمن بل يا هيئة الأمم

ماذا التلاعب بالإنفاظ والكلم ؟

هل العدالة سلب المرء موطنه

والأمن ؟ هل هو في التقتيل والتقم ؟

ويا أطالس هل في « أطلسيك »

حرية البغي أو حرية الحرم

يا آل هنر في الطفوي وأخوته

زدقم عليه بحكم الفاصب الحكم

يا قوم ساعتنا العظمى لقد اڑفت

وليس غير امتثاق الصارم الخدم
فكونوا وحدة منكم مؤيدة

بكل مقتدر بالله معتمص !
وافزع الظلم الذي حل بعرب فلسطين (الشاعر
الانسان) خالد الفرخ فثقلت الى زعباء الدين في العالم
وهم : بابا روما ورئيس اساقفة كنتريري وشيخ الازهر
وانبرى يخاطبهم بقوله :

ايا من بـ « رومـا » وكنتريري

وشيخ المشايخ في « الازهر »

اخي عالم التناسل ام اتمم

ذهبت الى عالم اخر ؟ !

الا تشعرون بما قد جرى

وهل احد بات لم يشعر ؟

زلزال بقي تهدد الجبال

اعادت لنا مظلم الاعصر

الم تسمعون انسة اللاجئين

الم تبصرون العمدل البربري ؟ !

اهـن الصليب وببت الالهـ

بهتك النساء وقتل البري

لماذا السكوت فلا تبتسون

اما فيكم يا ترى من جرى ؟

الوف اللانـين تصفي اذا

تكلبتن من على منبر

تمشون في تناسل عيش الملوك

انتم تمنايل من مرمـ

وصفر اليمـين اذا لم يقم

بواجبه صار في الايسر

اتيرة « الرهط » رهط اليهود

خلا الجو من اهله فاصفري (٧)

واشجي خالد الفرخ ان تبون كرامة العربي امام
غطرسة اسرائيل واصرارها على سلب الاراضي المقدسة
مخاطب « صلاح الدين » بقوله :

اعد الكرامة يا « صلاح الدين »

في وقعة اخرى تهونت
فلو العداء من الصليب تهونت

لكن وواسفاه من صهيون

والام تكلتي تستقيث وما لها

من مستجيب فوق ذا المسكون

قد صبت الاحياء من صبحاتها

فليسبح الموتى دعما المحزون

شعفاء عازية تسيل دموعها

قد خدعت قسماتها بغضون

ما الفرق بين « ترومان » وعصيته

وبين « هتلر » غير الاسم والسيم

ويا دموعا من التمساح يذرفها

في شاطئ « القش » هزءا طرف مبتسم

ما وعد بالقور الا بدء سلسلة

من الظالم في التاريخ كالتظلم

بضت ثلاثون عاما وهو بكلامهم

كلام تحضن طفلا غير منظم

حتى ترعرع واشتدت سواعده

ودربوه على اصناء كل رمي

فاعلن الانكليز اليوم عزمهم

على الجلاء وابدوا طيش منهزم

للكل يبدون وجهها من وجوهم

كاوجه صفت بالهند في صنم (٦)

يا انكليز اعملوا منا شئنا عينا

فلن يصدقكم الا اصم عمي

من اليهود ؟ فولاكم وجيشكم

لما استطاعوا بان يشوا على قدم

فلم هدمتم على الثوار دورهم

ولم تركتم ذوى الارهاب في حرم ؟

حشرتهم في فلسطين الصغيرة

ضائق به سائر البلدان والامم

ان اليهود وان قبلوا وان وهنوا

كالصبغ في الماء او كالشم في الدسم

لم استجبت لمدعواهم واذا نكم

عن الهنود بارض الكاب في صمم

●●●

يا قوم من لم يدافع عن موطنه

فانه مثل ما فيها من التعم

ما في الصباح ولا الاضراب منفعـ

وليس ينفع الا بطش منتقم

فالعدل والحق والانصاف يوجدها

من يحسن الفصل بين السيف والقلم

ومن يرجي لـدى الاعداء مرجـة

يجد لديهم حنـة

لا يرحمون دموع الحق هابـة

الا اذا استبدلت قطراتها بدم

لليوم ما بعده اما الى سعة

من الحياة واما الموت والعدم

ان اليهود ملايين تضيق بهم

ربي فلسطين من سهل ومن اكـم

العلم يعصدهم والمال يخدمهم

فربما اقتسمونا شئ مقتسم

وتهدمت جدرانها ، وتشردت
 ابتاذها ، وتدرعت بالهون
 نكل يقابله عقوق فاضح
 فالحي مثل الميت المدفون
 يا (يوسف) انتفض انتفاضة غاضبته والاسلام والقانون
 لم يبق للعدل الصحيح سوى اسمه
 في مجلس للامن غير أمين
 لم تتحد ام الضلال دقيقة
 الا علينا دون اي معين !
 وقابل الشاعر الهذلي التي قامت بين العرب
 واليهود بالقتل والاشمزاز ، واستناره خرق اليهود
 لحرمتها مرات المرات فانتشا يقول :
 بين اليهود وبين قومي هذنية
 قد خرقت حتى غدت غربالا
 فيه النصال على النصال تكسرت
 وبه نخفنا للخطوب رجالا
 لم يمكس الغربال منهم واحدا
 حتى ولا وعدا ولا اقوالا
 صور تراعت فوق شائسة مسرح
 ومتى لمست لمست ثم خيالا
 كـ « الدون كيشوت » و« طاحوتان »
 يغشى الوغى ، ويجندل الابطال
 واذا الموائد في اللولام صففت
 فاسمع عراضا نمت وطولا
 هي من كلام الليل لا اشرقت
 شمس الحقيقة قوبله فسملا
 واذا اليهود بفوا رأيت كفاحهم
 بالاحتجاج صياحهم يتعالى
 الطبل يدوي حين يقرع بالعصا
 والقوم ليسوا منه احسن حالا
 من لا يدافع بالادافع في الوغى
 فليليس الاصفاذ والاغلا !
 بعد ان تألبت قوى الشر والجور على عرب
 فلسطين ، وعجز المائة مليون عربي عن حمايتهم ، والذب
 عن حياضهم انشا خالد الفرع يقول :
 في قلعة صرتم وقعد
 الهالك التكاثر
 تطاول الظلال في
 اصيلا تقاصر
 اطمع فيكم ضدكم
 ما بينكم تناحر
 وكم لكم كياتر
 طاحت بها الصفائر

منناظر جميلة
 ازرت بها المخابر
 كم خطبة رنانة
 اوحث بها المنابر
 قد انتهت كانهما
 بالفضل امس الدابر
 فلك على الاهواء بجري في الدياجي حائر
 قالوا : فلسطين انتهت
 فقلت : هل ذا اخر ؟
 كم مخجلة وفتنة
 شقت لهما المرائر
 في مصر في السبودان
 ما ضاقت به الجزائر
 والتسرع (أ) والتسعون
 يحجبها العدو الماكر
 اذا شكونا ابرنا
 قالوا : اصبروا وصابروا
 ويبل لن في سقوقهم
 تساموم الضمار ؟
 وعلى اثر اعتداء اليهود بوحشية على عربنحالين
 بفلسطين في ربيع عام ١٩٥٤ عقد في الامانة العامة
 لجامعة الدول العربية بالقاهرة اجتماع حضره ممثلو
 الدول العربية فانتشا خالد النرج يقول :
 اف لهذا الموضوع اف
 ان لم تفوا بالقول كفوا
 فكم انما فطرت المرائر
 والمعدى بكم استخفوا
 مهمما اجتمعتم واحتججتم
 فالاعادي لا تصف
 ما اذا السكوت وفي وجوهكم تداولت الاكف !!
 عيشوا كراما او فموتوا
 تحت رايات ترف
 كم تنوعدون ووعدكم
 دوران اقوال ولكم
 وكم احتجاج منكم
 للهممات حواه رف
 يا « كرتفبال » للهراء
 بشي به صف صف
 « ابو حنيك » (٩) فوقه
 كوفيعة حبرا تلف
 غنى وهم من حوليه
 طبل يرد له ونف
 يا أهمل « نحالين » صبرا
 ان زاكم اخف

طلت دماؤكم وأدمع ثالكهيم لا نجف
فتك اليهود بهم وكهم
قد صفت للنظام كف
صبرا فني « يوم القيامة »

سوف يفتح الملف !
وأثار موقف الولايات المتحدة من تشجيع إسرائيل
على تشريد عرب فلسطين والاستيلاء على أراضيهم
ومدنهم وقراهم مشاعر الشاعر فائشا يقول :

ودولة تدعي الحرية اعترفت
بواقع الأمر فوراً في فلسطين
وسلطة كل أفئدة يزعجها
في « قبيلة » وسواها كل أؤنة

بله الضحايا التي في « دير ياسين »
ما شاتكم بسين قوم لا أبا لكم

استبدلوا حكم « يكن » بـ « نكن »
تخالفوا في طريق الحكم وانفخوا
في الأصل واللون والأخلاق والدين
هل بين « شنك كاي شيك » أو مطارده

« تونك » كما بين « اليهود » و « كوهين »
فقد دهوتهم فلسطيناً بياقمة
من أديعاء تعدوا باسم « صهيون »
و « كوريا » لم حاتم دون وحدتها

ولم اعنم « فرنسا » ضد « قنجن »
ما « العالم الحر » إلا من خرافكم
ولن يصدقكم غير المجانين

يا قومنا قللوا لا در دركم
من احتجاج الجارى للشواهي

فمجلس الأمن أعمى لا تنبهه
إلا المدافع لا فتوى القوانين
ألا ترون « فرنسا » في شجاعتها

بـ « تونس » فقدتها عند « تونكن »
لا يطلب الحق بالقانون غير فتى

ذي لوثة بالخيال المحض مفتون
ولم ينف الشاعر موقف المتفرج من مذبة « قبية »
بفلسطين ، تلك المذبة التي مثل اليهود بأطفال القرية
وشيوخها وعجائزها (يشع تبيل فائشا يقول :

لو كنت يا « قبيلة » من « مازن »
لم يستبحك « اللقطاء » اليهود
لكننا قومك وأسواتنا

تدعوا اليوم بثل العبيد
يلقون بالقول اعتداء المدي
والاحتجاجات بعيدا

كم احتجاج صارخ صاخب
قد بددته هسمسات الوفود
ومجلس الأمن غبدا ناشرا

ذعرا بما يجري وراء الحدود
وفارس الحرب غدا لايسا

حمامة في « كرنفال » الوجود
يا دول العالم لا تجزعوا

فما وراء القوم أمر جديد
نحن محبو السلم لا ترهبوا

المصدور في نفقه بالوعيد
يا أمة السلم وروح الأخاء

الله يعمي عنك عين الحسود !
واتخذ شاعرنا من تصميم كوريا على توحيد
شطرهما مناسبة لشجب الاحتجاج الذي كان وما برح
سلاح العرب وعدتهم بقوله :

قالوا اعتدى الكوري
لما شاء ان يتوحدا

منعوا الشقيق شقيقه
كي لا يمد له يدا

ولذلك قد ارغى
« ترومان » التزيه وأزبدا

فأنا رها ترمي
باللهيب وبالبردى

التي ان يكون
والاحتجاج سلاحنا

وندمر استحكامهم
ان لم يثوبوا للهدي

ولسوف نفزهم به
حتى يثوب من اعتدى

فلاحتجاج اذا دوى
في الناس ضاعفه الصدى

فتطير أفئدة اليهود
به على طول المدي !

ولم ينس الشاعر فعلة الولايات المتحدة بعرب
فلسطين والحض على افنائهم ، وتشجيعها اسرائيل
على تهويد فلسطين .. فقال :

ترى الصورة في المرآة
لكمن هي معكوسة

وفي الدنيا اعجاب
عن الإصدار مطبوسه

وفيها مثل على
كفار غير مطبوسه

وتزلفا لاسرائيل اهدى الامريكيون تمثالاً
لثرومان رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق ،
وقد نصبه اليهود في تل ابيب اعترافاً بالخبرات التي
تدبها لهم خلال سني حكمه ، فهب الشعار الى
تصوير هذه المهزلة السياسية بقوله :
في « تل ابيب » بنو صهيون قد نصبوا
تمثالاً حاخامهم هاري ترومان
عليه آثام من جاوروا ومن ظلموا
ولمحنة الخلق في سر واعلان
كالعجل داروا به لـو كان من ذهب
لاللهـو بـتقديس وايـمان
انـسـاـهـم نـكـر بـقـوـمـه وموعده
وشرشـل بل واصل المثر ويزمان
اهدي لهم ذلك التمثال من بلد
به الاباطيل من زور وبهتان
فيه لحرية الانسان قد نصبوا
تمثال امك حشوه روح وطفيان
ذا مشعل (١٠) احرق الدنيا وما وسعت
بشر ما صنعته كف انسان

واكثر الصحف والاذاعات من عبارة « حقوق
الانسان » فذهب الشاعر الى التساؤل عن تلك
« الحقوق » وذلك « الانسان » بقوله :
من هـيـو الـانـسـان قـل لي
ثم ما تلك الحقوق ؟
والـجـابـا قـرروها
وبهـا منـهـم خـروـق ؟
امم الدنيا توافقت
لـم تـيـمـنـزها فـروـق !

وفيهـا « عالم حر »
به الاحرار محبوسه
عرفنـا ما التواميس
واشـيا غـير محبوسه
سوى احياء « امريكا »
« لاسرائيلها » السوسه
وسـمـل من ملايين
عـلى « الاتفاـق » محبوسه
وكـم من لاجئـ قـد مـات
والاوضـاع مـدروسه
تعجب من مسيحي
غدا الحاخام قسيسه
وهذي اممة العرب
ارتدت اثواب قديسه
تـدـير الخـد للضرب
ولو كان تـهاوسه
ومن تمسدة خاطب بها الشاعر « هتلرا » عرج
على مناصرة الامريكيين والانتكيز لليهود وحضهم
على الفتك بعرب فلسطين والاجهاز عليهم :
وصالوا علينا باليهود فسلطوا
كلابا علينا استأسدت تمنادي
فـعـانـوا بنا اضعاف ما عثت فيهم
واقنوا نفوسنا ازهقت وبلاذ
هم شرودنا من فلسطين غنوم
ويطشك فيهم كان منك زيادا
وداعا فما للوم بمدك موقع
وان كنت لم تفعل هناك سدادا
فقدنا بك الركن الركين على العدى
وحطمت آمالا قنا وموادا

- (٧) من قول طرفة :
يا لك من قـبـيرة بـمـعـمر
خـلا لك الجـو نـيـفـيـي واصـفـري
(٨) لم يشا الشاعر ان يؤنس (النسج) لانه قصد بها الهجاء لا
الاشارة الى تعداد الملايين العربية وكانه يعني الية الكريمة
(النسج ونسعون نجاة) .
(٩) ابو حنك : كنية السياسي البريطاني باجيت كلوب قائد الجيش
العربي الاردني والصمام الاول في تنفيذ السياسة البريطانية
المرسومة لليهود فلسطين .
(١٠) اشارة الى تمثال الحرية في مغل نيويورك حاملا المشعل ...
وهو الذي احرق الدنيا بالتقابل الدرية !

- (١) تشير الاساطير العربية الى ان اسم غرغون موسى هو الوليد .
(٢) ذاك البعيد : تعبير عامي يقصد به الهجاء .
(٣) عصبة الامم : منظمة دولية سياسية انشئت عقب الحرب العالمية
الاولى ، ثم حلت محلها (هيئة الامم المتحدة) عقب الحرب
العالمية الثانية .
(٤) الاسم : عصم اينونو رئيس الوفد التركي في مؤتمر لوزان .
(٥) هذا الشطر من مطلع قصيدة الرندي في رثاء الاندلس :
لكل شيء اذا ما تم نقصان
فلا يفر بطبيب العيش انسان
هي الامور كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءته ازمان !
(٦) لانصام البراهمة في الهند عدة وجوه .. وعدة ايدي !

فلسطين في شعر خالد الفرج

لي شبل

مروحة فداؤ

شعر: مازن محمد شريد

اقذفوا النار علي ...
احرقوا بني شفاهي وعيني ...
انزعوا جلدي ولحيي ...
واكسروا بساقي وكفني ويدي ...
لي شبل بيديقاوم ...
ان يسبواوم ...
واغرفوا يا سارقي دم الصغار ...
وليعرف السجان والجلاد والطيار
انكم مهما سرقتم من مياهي ...
وقصصتم من منازل او معابد او مقاهي ...
واعقلتم .. وحلدتم وقتلتهم ...
ان لي شبلأعدائي ..
س يكون من بعدي ورائي ...
علمت اصبعه معانقة الزناد ..
علته ان الحياة هي الجهاد ..
والموت اروع ما يكون ..
فدى ربي ارض البلاد ..
اوصيته ان لا يطيح بعزني ..
ولن يخون وصيتي ...
جرح زينونته الخضراء يبقى
نازعا في قلبه حبات نار ..
ولن يعيش بدون نار ...

مازن شديد

الكويت —

وحفاوة بليلة الاسراء صور الشاعر صمود
النبي العربي الكريم (ص) الى السبوات العلاء ،
ومن قوله :
اسرى به في ليلة المعراج
بمجاز الاجسام والاسراج
نور سرى فوق الاثير وميضه
والليل في العشر الاواخر داجي
الى ان يقول :

القدس « للفاروق » يفتح بابه
ويزيل عنه محكم الارتاج
ويظل مفتوح الارتاج مؤمنا
حررا لمقدم سائر الحجاج
واتى « صلاح الدين » يقدم جيشه
ليبشر الماسور بالافراج
واليوم روعت المحارم جهرة
فيه وشقت اهله بولاجي
وغدت فلسطين الشهيدة مذبحا
فيه الدماء جبرت من الوداج
في « دير ياسين » وفي اخوانها
ذبح الاهالي مثل سرج نعاج
والمسلمون جميعهم في شياغل
من سفوفات او عقيم لججاج
رحمك ربي ان ارضك قد خلعت

فابعث لنا يا رب بالافراج !
بعد هذا التمهيل ... لقد خسرت فلسطين
بالشاعر المؤمن الواعي خالد الفرج نصيرا
ضد جراحها ، ووقف الى جانبها موقف الوجداء
والغيرة ، ولو انسا الله في اجله ، وشاهد
بأم عينه احوال التكنية الثانية لصورها بنجيع
قلبه ، ولهر العالمين العربي والاسلامي من غفوتها
... ودعاهما الى نصره فلسطين ... ودفع غواذي
السياسة عنها بالبدل والتفحية والفداء !.

« البيدي المثلث »

عمان — الاردن



ضائعان على الطريق

شعر: راضي صدوق

سرقوا ضياء الشمس .. لا ترحل ، فليس لنا نهار
الفجر في أعماقنا كالجرح حشيرة ونار
ماذا وراء الليل ؟ —
— لا تسال ، حذار .. حذار يسمعه الصديق !

فلما وأنت مشردان
الليل مخدعنا وبهر الصمت ، فلتحذر تباشير الشروق
أحزانك السوداء بسيلة العيون

قبر تدور في السماء مورد الخدين مخضر الجبين
والأرض خائبة من القمع المذهب والزيب
كل الجراح تضمخت بالمطر .. أورقت الجراح

ويداك راعشان والجرح العتيق بلا دماء
عينك مطفان ، كالنجم البليد ، بلا ضياء
وفراخك الزغباء ضامرة .. بلا خبز وماء
الجرح أخصب ما يكون ، لعل جرحك يستفيق
بالنار والدم يفتدى برج السنايل والكروم
وأنا وأنت على الطريق عاصفة في الريح تذورها السوم
كفنان منسيان ، والموتى على ضلع الطريق

يا أيها الفادي مع الشفق المرح ، رد خطوك يا ونيق
دربي ودربك في الظلام ونحن نعلم بالثروق
النار والدم ينسجان الفجر .. والموتى غذاء للحياة
اللحظة الخرساء تنطق من قرار الصمت ، كالصبح الوليد
من الظلام

فاصمت .. لتصرخ عند سفح التل في القدس العريق
فلما وأنت تفجر الأحلام الفاما ونسجها بروق !

أتى ارتحلنا بظل يصفحك الدوار
تظل في فلك المتاهة وخزة في الريح تقطر بالدماء
أتى ارتحلنا جناحك الأحزان والتهيه المبعثر والفواء
وتظل تنزف كبرياء ..

نسرا يخلق بسيل العينين يبعث عن سماء
يا أيها الفادي مع الشفق المرح — لا فوار
عينك قبرتان ترتجفان —
— والامق المضيق حلك الأزلي يرتفع الجدار

من أنت ، يا حزن المساء ؟
وهم على الإفاق ممدود كغرفة الفضاء
كالسندباد يلوب في آتية المسحوق بلا قرار
وتظل تبحث عن جدار
ترخي عليه جدائل الأحزان .. والتهيه المبعثر والدوار
وعليك يتكى الجدار !

يا أيها الفادي مع الحلم السرابي الكذوب
الريح عاصفة وليل الموت مشتجر الدروب
في كل درب ألف حجة وبقيا من عظام :
(يا لحم أطفالني بنوشك ثعلب الوادي وتسرق الكلاب ..
وعيونكم بيضاء مطفاة وليس بها ابتسام
وشفاهكم صفراء ، مبة الكلام
يا لحم أطفالني — حرام
التملب التهمم ينهشه وينهبه الذباب .. »

رسالة إلى



من فدائي بمنظمة سيناء العربية

لعمري: محمود سلطان - الكويت -



أماء ، من نفس كلفح الهاجرة
من أضلع ، كقذائفي المتناثره
من خفق أمواج بقلبي هادره
من نور عين ، فوق شطي ساهره
القيت في الأوراق روعي الثائره !

وسكبت فوق الطرس ذوب حشائشي
وعصرت روعي في مداد براعتي !
وكتبت في ضوء الحنين رسالتي !

أتى هنا - أماء - بين لداتي
متوقد الإحساس فوق قتاتي
بغلي اللظى الموار في جنباتي
والصخر والفولاذ من عزماتي !
والذ موسيقي في الطلقات !

واعيش مشدودا هنا في حفرتي
أبني الإشارة ، كي أتم مهمتي !
وأعيد تاريخي ، ومجد بطولتي !

هذي القناة حكيت لي أسرارها
وعظما أجدي روت أخبارها
وأكدت أصر في النرى أحرارها
وأرى الجماع ، بل أرى أصرارها
المائة أعضا يتكفون غسل عارها

وكما كتبت الأمس أروع قصتي
فبكل أصراري ، وكل عزيمتي
ساعيد ما أضدوه ، لحظة كبوتي !!

كم قد حكيت ، وقلت ، في عهد الطفولة
عن هذه الإجماد ، عن ذاك البطولة
في أمتي ذات الحضارات الجليله !
وصببت في أذني سجاياك النبيله
وسقيتني معنى البسالة والرجولة

فتقي بانني سوف أرجع عزتي
وكرامتي ساعيدها للقيمة !
ولسوف أمحو بالنضال هزيمتي !

كم من دخیل جاء هذا المشرقا
فاذاقه العرب البلاء المطبقا
فمضى يلهو جرحه منزعقا
وبدار لقمان سجنا الأخرقا
وبعين جالوت سحقنا الاحمقا

وتراب ارضكم غدا التهب المباح
انتم وانفسكم واكم الامل المتباح
ومضى صدام بعضا فوق البطاح

ومضت والكلمات تعصر مهجتي
ولهيبها نار اضاءت ظلمتي
في ليلة اعظم بها من ليلة !!

ثم التحنوا في مفسامة رحيمة
في وقعة اعدائهم كانت رهيبة
حتى ابدا جل افراد الكفيلة
والصحب كم كانت شجاعتهم غريبة !
اخذ الجميع بثأره ، وفي نصليته

ومضى العدو مولوا في رجفة !
وبدا قذافيها طففت في لجة
وانهار زعموه من اسطورة !

ورفعت عند الفجر روائح الضمر
في سبيل سيناء لم اعلى بسطور
هي حرم ما زال في قلبي يفور
وسكنته فوق الثرى وعلى الصخور
لكون اخرى يوم اسكنه المسمر

في رايها في الدجى كالشمعة
تضيء لي صميم هذي الامة !
في ربي دم زحف العودة !

وربك لهفة اخوتي اما وجعت
والكل ينتظر ، ليصنع ما صنعت
فوق القنينة زيرهم رعدا سمعت
هذا من السودان جاء .. من الكويت
فانسيت في قلبي الرجاء لما رأيت

الكل جاؤوا ها هنا في الساحة
والكل يبا اماه حقا اخوتي !
والكل يجمعهم رباط عروتي !

وبرغم جرحي قد سردت حكايتي
وذكرت ما حققته في ليالي !
وغدا اعود لكي اتم مهنتي !
حتى ابعد من حياتي محنتي
وازيح عن وطني معالام نكسني

وجلس يا اماه اكتب قصتي
وعصرت روحي في مداد براعتي
وكتبت في ضوء الحنين رسالتي !!

وبارض « حطين » اراقت امّتي
دمها ، وذادت عن ثرى حريتي
ومضت تشق طريقها في قوة !!

اماه ، عفوا ، ذاك صوت تجمع
فهرعت ارض كالزهران المسرع
ويدي مهياة لطلقة مدفع
وكلام قائدا يصافح مسمعي
من منكم يبقي العبور هنا معي ؟

وتدفقوا في رغبة في لهفة
واراد ربي ان يصفق مني
فعميرت في جناح الظلام لفايني

وهبط « سيناء » وملء خواطري
صور وآلام تهز مشاعري
وخيال فكري ما له من آخر
فهنا بقايا من دم متناثر
من اخوة قتلوا بخدعة غادر

صرعوا بلا مجة غداة التكبلة
والنصر لو بدأوا اتى في وثبة
ومضيت احمل في قلبي وغي

وظللت ارحف تحت اجنحة الظلام
والنار ينهش في الضلوع وفي العظام
واذا بصوت جاء من بين الركام
من وسط آلاف المقابر والزحام
دوى صدها : لقد سئمت هنا العام

اني صرخت ، ولم احقق بليتي
ليت العدو التذلل شاهد سطوتي
لكنني ما خضت اية وقعة !!

واصفت اسمع ذلك الصوت العجيب
ومضى يجال في دجى الليل الريب
قل للصحاب: استرجعوا الجد السليب
قري هنا ، وانسا بارضي كالفريب
فاسترجعوها بالدفاع ، باللهيب

بالطائرات تدك اية قلعة !
بدم كطوفان يبدد ذلتي !
انهاره تروى صداي وغلتي !

ومضى يؤكد ما يقول اخو السلاح :
هذي الجراح اما ترى عمق الجراح ؟!

الفداء



ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhria.com

سألت الفدائي ماذا تريد
قال من البلد العالي
ونفسك ماذا فعلت به
قال وقودا للعالية
وزادا لشعب يريد الحياة
ويقيم في الخيمة البالية
إذا أنا لم أحم مسرى الرسول
فنبس السلامه والعافيه
إذا أصبح القدس للعاصيين
فماذا من العيش يبقى لي
أريد مامانا يسيل نجيعا
فازرع في القدس اثلائي
لاحمي عرين أسود مضوا
إلى الله في انفس راضيه
وصعد من قلبه زفرة
تنم عن العزة الضافيه
وقال إلى الله امحو به
حياتي لانعم بالباتيه

سألت الفدائي والعين ترنو
إلى لمة في الذرا العاليه
فقلت من الفتح ام غيرها
فقال من الفتح والعافيه
وامك ماذا تركت لها
وهل تحسب الام بالساليه
فقال مستسلو إذا الأرض عادت
وزوجي مستسلو بأبنائي



ستسلو اذا القدس عاد منارا
يؤذن فيه باسلاميه
اراك لبست لباس الجهاد
وغيرك اعينه غافيه
يقضي لياليه في سكرة
وما العيش سوى الهيه
اذا قلت هيا الى الحرب قال
الا ليتها كانت القاضيه



رصاصك اصدق من اي قول
واقوى من الدولة الطاغيه
وهامك اعلى من النجم مجدا
ووجهك اوضح من شمسيه
اعدت الى النفس امجاد ماض
عريق بسفح الدماء الزاكيه
واصبحت امثولة في الجهاد
ورمزا الى عيشة ساميه
تعود لاراضي كراماتها
وتصبح من خصمها خاليه
هناك سييسم ثغر الجريح
هناك هناك وتعمت هيه
هناك اغسل عارا مشينا
واسلو همومي وآلاميه
ستصبح بعد عراك طويل
مثار القصيدة والاغنيه
اليك اكتب حبا يزيد
فيعرف في عيني الباكيه
قدع للهوى من يريد الهوى
وقدم على ارضنا الاضحيه



عمان - الاردن

توبة الماينة

شعر
محمد رمضان
الممداد

يذل لاعصارها الاثمون
وتدفن أوهامهم في الرغام ..
تحقق في لحظة كل ما حلينا به
منذ عشرين عام ..
فدائيهما يزرع الانتصار
ويهدم ما قد اقام اللثام ..

●●

فلسطين عن كذب صورة
مفجرة من لهيب الحروب
مخضبة بدماء الفجاة
ويتلون فيك صلاة الغروب
اطلعت فكانت نداء يدوي
ويصحو عليه غفاة الشعوب
وكان الزئير ولحن الكفاح
يشور وكان النظى واللهيب
وعبادت نداءك الداويات
تمزق كل سكون رهيب
ضياء تبتدى الى المدجلين
وأعزما تحدى التواء الدروب
اتيناك لما دعانا التضال
ظباء وطارت اليك القلوب

●●

أخي العربي ومهما أراد لنا
الظالمون فلن نفترق
لنا موطن واحد مستقل
ونحن على أرضه نعتنق
طريقي طريقك نحو التقدم
مهما تشعب تلك الطرق
اتيناك منتضيا عزمي
وخلفت سجلي هنا يخرق
نسبر الى الثار جنباً لجنب
صغفوا موحدة تتفق
تعاينق أرواحنا في الممارك
نشوى وأجسادنا تلتصق
ارادتنا تخلق الانتصار
وتصنع فجرا .. وتجو غسق

بلادي نداء .. افاق الزمان عليه
بلادي لحون تثور
عوامصف تجتاح صرح الطفاة
وتحطم في دربهما كل سور
قوافل سبابة للقداء
تلاقي رصاصاتهم بالصذور ..
أما حاولوا أن يذلوا بلادي
فكانت لكل الجناة القبور
أما زرعوا في بلادي الهلاك
المذاب .. الدمار فكانت صخور
مضينا ولاح طريق الكفاح
فلن يكتبوا لبلادي المصير ..
وهب القذافي في ثورة
هي الحق في دربه وهي نور

●●

واتهض والنور يملأ الحياة
واضحوى ثورة الماينة
لتجت ما قد بناه الطفاة
وتحمو أخيلة زائفة ..
ويرتمش الظلم من هولها
وتومي السنون لها هاتفه
تشل أيادي لصوص الحياة
وتعصف بالطفية الراجفه
اقتضت مضاجعهم في الظلام
وباتت جوعهم خائفه
نمد اليها أيادي العطاش
ونبني عليها المني الوارفه
وفي كل قلب لها دعوة
تبارك موجباتها الجارفه

●●

وتتد حتى تكون الضياء
أن يدلجون بيل السلام ..
مكملة لانتصار الشعوب
بافريقياتك والفينتام ..
تلاقي الجوع على ثورة
تهيب بنا دأنا للامام ..
تخطاب اعداءها بالرصاص
وبالحرب والضرب لا بالكلام ..